١

(١) ما جاء في حسن النبي ﷺ

١ - عن جابر بن سمرة ؛ قال :

رأيت رسول الله ﷺ في ليلة أضحيان(*) وعليه حلة حمراء ، فجعلت أنظر إليه وإلى القمر .

قال : فلهو أحسن في عيني من القمر .

٢ - عن أبي إسحاق ؛ قال :

سُئل البراء أكان وجه النبي ﷺ مثل السيف ؟ قال : لا ، بل مثل القمر .

٣ - عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ؛ قال :

قلت للرُّبيع بنت معوذ بن عفراء : صفي لنا رسول الله ﷺ فقالت : يا بني ، لو رأيته رأيت الشمس طالعة .

٤ - عن ابن عباس رضي الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ أفلج الثنيتين ، إذا تكلم رُئي كالنور يخرج من بين ثناياه .

---

(١) أخرجه الدارمي (٥٧) ، والترمذي (٢٢/٤) وقال : حسن غريب ، والحاكم في المستدرك (٢٠٧/٤) حديث رقم ٧٣٨٣ وقال : (صحيح الإسناد) .
ووافقه الذهبي ، وأبو يعلى (٤٧٦/٦ج رقم ٧٤٣٩) .

(*) أضحيان : أي مضيئة مقمرة .

(٢) أخرجه البخاري (٥٦٥/٦) رقم (٣٥٥٢) فتح الباري .

(٣) أخرجه الدارمي (٦١) ويعقوب بن سفيان الفسوي (٢٨٣/٣) في المعرفة والتاريخ .

(٤) أخرجه الدارمي (٥٨) ، ويعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ ٢٨٨/٣) .
والترمذي في الشمائل (١٤) والبغوي في شرح السنة (٣٦٤٤) .

٥ – عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

ما رأيت شيئًا أحسن من رسول الله ﷺ كأنما الشمس تجري في وجهه .

٦ – عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وجهًا وأحسنهم خلقًا ، ليس بالطويل البائن ولا بالقصير .

٧ – عن البراء بن عازب رضي الله عنه ما قال :

كان النبي ﷺ مربوعًا ، بعيد ما بين المنكبين ، له شعر يبلغ شحمة أذنيه ، رأيته في حلة حمراء لم أر شيئًا قط أحسن منه .

٨ – عن أبي الطفيل ؛ قال :

رأيت رسول الله ﷺ وما على وجه الأرض رجل رآه غيري (*)

قال : فكيف رأيته ؟ قال : كان أبيض مليحًا مقصدًا .

---

(٥) أخرجه أحمد (٨٥٨٨) ، وقال أحمد شاكر : إسناده صحيح .
وأخرجه ابن حبان (٢١/٨٩) موارد ، وابن سعد في الطبقات (٤١٥/١) .
وذكره الحافظ في الفتح (٥٧٣/٦) ونسبه لأحمد وابن حبان وابن سعد .
وأخرجه ابن المبارك في الزهد ص ٨٨ ، وفي مسنده رقم (٣١) .
(٦) أخرجه البخاري (٥٦٤/٦) الفتح ، مسلم (١٨١٩/٤) رقم (٢٣٣٧) .
(٧) أخرجه البخاري (٥٦٥/٦) بلفظه ، مسلم (٢٣٣٧) بنحوه .
(٨) أخرجه مسلم (١٨٢٠/٤) رقم (٢٣٤٠) .
(*) لأنه كان آخر الصحابة موتًا .

٩ – عن هند بن أبي هالة ؛ قال :

كان رسول الله ﷺ فخمًا مفخمًا ، يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر ، أطول من المربوع وأقصر من المشذب .

١٠ – عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ أبيض مشربًا بياضه حمرة .. كأن العرق في وجهه اللؤلؤ ، لم أر قبله ولا بعده ﷺ .

---

(٩) أخرجه الترمذي في الشمائل (٧) وابن سعد في الطبقات (٤٢٢/١) والبيهقي في دلائل النبوة (٤٢٢/١) وسيأتي في الحديث بتمامه.

(١٠) أخرجه ابن سعد (٤١٢/١).

(٢) صفة لون الرسول ﷺ

١١ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه :

كان النبي ﷺ أزهر اللون ليس بأبيض أمهق ولا أدم .

١٢ - عن أبي الطفيل رضي الله عنه :

كان النبي ﷺ أبيض مليحًا مقصدًا .

١٣ - عن أبي جحيفة رضي الله عنه :

رأيت النبي ﷺ أبيض قد شاب .

١٤ - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

كان النبي ﷺ أبيض مشربًا بياضه حمرة .

وفي رواية : (كان أزهر اللون)(*)

١٥ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ أبيض تعلوه حمرة .

---

(١١) أخرجه البخاري (٥٦٤/٦) الفتح ، ومسلم (٢٣٤٧) وسيأتي الحديث بتمامه ، (الأزهر : الأبيض المستنير المشرق ، وهو أحسن الألوان) انظر حديث رقم ٣٦٧ .

(١٢) أخرجه مسلم (٢٣٤٠) وفي رواية : (أبيض مليح الوجه) .

(١٣) أخرجه البخاري (٥٦٤/٦) ومسلم (٢٣٤٣) واللفظ له .

(١٤) أخرجه أحمد (٩٤٤) والترمذي (٣٧١٦) والبزار (٢٣٨٥) وابن سعد (٤١٢/١) وأبو يعلى (٢١٠/١) والحاكم (٦٦٢/٢ رقم ٤١٩٤) وصححه ووافقه الذهبي (انظر حديث رقم ٣٦٢) .

(*) أخرجه أحمد (٧٩٦) قال الشيخ أحمد شاكر : إسناده صحيح .

(١٥) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني ، كما في البداية والنهاية للحافظ ابن كثير (١٨/٦) .

١٦ - عن أبي أمامة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ رجلًا أبيض تعلوه حمرة .

١٧ - عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ أبيض مشربًا حمرة .

١٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ شديد البياض .

١٩ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ أبيض مشربًا بحمرة .

٢٠ - عن أبي هند بن أبي هالة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ أنور المتجرد .

٢١ - قال أنس بن مالك :

كان رسول الله ﷺ أبيض ، وبياضه إلى السمرة .

---

(١٦) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤١٢/١) ، انظر حديث رقم (٣٦٨) .

(١٧) أخرجه ابن عساكر كما في الكنز (١٨٥٧١) .

(١٨) حديث أبي هريرة أخرجه البزار (٢٣٨٧) كشف الأستار ، وسيأتي تمامه ، وأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٢٧٩/٣) انظر حديث رقم (٣٦٥) وذكره الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية : (١٤/٦) وقال : «وهذا إسناد حسن ، ولم يخرجوه» .

(١٩) حديث جابر أخرجه ابن سعد (٤١٨/١) .

(٢٠) حديث هند أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٥/٢٢) وفي الأحاديث الطوال (٢٩) ، والترمذي في الشمائل (ص٢٠) وابن سعد (٤٢٢/١) وابن قتيبة في غريب الحديث (١/ ٤٨٨) والبيهقي في الدلائل (٢٨٦/١) وغيرهم وسيأتي بطوله (انظر حديث رقم ٣٨٤) .

(٢١) أخرجه أحمد (٢٥٨/٣،٢٦٧) وأبو يعلى (٣٧٢٨) والبيهقي (٢٠٤/١) .

٢٢ - عن يزيد الفارس ؛ قال :

رأيت رسول الله ﷺ في المنام ... وفيه كان ﷺ أسمر إلى البياض .

٢٣ - عن عائشة رضي الله عنها ؛ قالت :

كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وجهًا ، وأنورهم لونًا .

٢٤ - عن أنس رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ أحسن الناس لونًا .

٢٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ أبيض كأنما صيغ من فضة .

٢٦ - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ أبيض شديد الوضح .

٢٧ - عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال :

... وخرج رسول الله ﷺ كأني انظر إلى وبيص ساقيه .

---

(٢٢) أخرجه أحمد (٣٤١٠) وابن سعد (٤١٧/١) وسيأتي بتمامه . (انظر حديث رقم ٣٧٠) .

(٢٣) أخرجه أبو نعيم في الدلائل (٥٦٦) والبيهقي وابن عساكر ، وسيأتي بتمامه . انظر حديث رقم (٣٨٦) .

(٢٤) أخرجه ابن عساكر كما في كنز العمال (١٨٥٥٥) انظر حديث رقم (٣٧٨) ومثله قاله أبو هريرة ، كما أخرجه ابن سعد (٤١٥/١) .

(٢٥) أخرجه الترمذي في الشمائل (ص٢٧) .

(٢٦) أخرجه أحمد (١٢٩٩) وابن سعد (٤١١/١) وابن شيبه (٧٨/٢) انظر حديث رقم (٣٨٢) .

(٢٧) أخرجه البخاري (٥٦٧/٦) . والوبيض : البريق .

٢٨ - عن أم معبد رضي الله عنها :

كان رسول الله ﷺ ظاهر الوضاءة .

٢٩ - عن هند بن أبي هالة ؛ قال :

كان رسول الله ﷺ فخمًا مفخمًا يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر .

٣٠ - عن عائشة رضي الله عنها ، قالت :

إن رسول الله ﷺ دخل عليّ مسرورًا تَبرقُ أسارير وجهه .

٣١ - عن الرّبيع بنت معوذ ؛ قالت :

لو رأيته رأيت الشمس طالعة .

٣٢ - عن أم معبد ؛ قالت :

رأيت رجلًا ظاهر الوضاءة ، أبلج الوجه(*) وسيمًا قسيمًا .

---

(٢٨) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٠٥) والحاكم (٣/١٠ رقم ٤٢٧٤) وصححه ووافقه الذهبي وسيأتي الحديث بتمامه . انظر حديث رقم (٣٨٥) .

(٢٩) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٥/٢٢) والترمذي في الشمائل (٢٠) وابن سعد (٤٢٢/١) والبغوي في شرح السنة (٢٧٠/١٣) ، وابن قتيبة في غريب الحديث (٤٨٨/١) وسيأتي بتمامه . انظر حديث رقم (٣٨٤) .

(٣٠) أخرجه البخاري (٥٦٥/٦) ، ومسلم (١٤٥٩) .

(٣١) أخرجه الدارمي (٦١) ، ويعقوب بن سفيان (٢٨٣/٣) انظر حديث رقم (٢) .

(٣٢) أخرجه الطبراني (٣٦٠٥) والحاكم (٤٢٧٤) وابن سعد (٢٣٠/١) وسيأتي بتمامه . انظر حديث رقم (٣٨٥) .

(*) الأبلج : الحسن المشرق المضيء .

٣٣ - قال أبو طالب :

وأبيض يستقي الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل .

٣٤ - عن البراء رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ شديد البياض .

٣٥ - وعن أنس رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ أبيض الوجه .

٣٦ - عن عائشة رضي الله عنها ؛ قالت :

كان لونه ﷺ ليس بالأبيض الأمهق : الشديد البياض الذي تضرب بياضه الشهبة ولم يكن بالأدم .

كان أزهر اللون . والأزهر : الأبيض الناصع البياض الذي لا تشوبه حمرة ولا صفرة ولا شيء من الألوان ...

وقد نعته بعض من نعته بأنه كان مشرب حمرة ، وقد صدق من نعته بذلك ، ولكن إنما كان المشرب منه حُمرة ما ضحا للشمس والرياح ، فقد كان بياضه من ذلك قد أشرب حمرة ، وما تحت الثياب فهو الأبيض الأزهر ، لا يشك فيه أحد ممن وصفه بأنه أبيض أزهر ...

---

(٣٣) أخرجه البخاري (٤٩٤/٢) الفتح .

(٣٤) أخرجه ابن عساكر كذا في كنز العمال (١٨٥٤٧) .

(٣٥) أخرجه ابن عساكر كما في الكنز (١٨٥٥٧) .

(٣٦) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (٥٦٦) والبيهقي (٢٩٨/١) وابن عساكر (٣٣٣/١) تهذيب تاريخ دمشق الكبير . انظر حديث رقم (٣٨٦) .

(٣) صفة وجه رسول الله ﷺ

٣٧ - عن البراء؛ قال:

كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وجهًا، وأحسنه خلقًا.

٣٨ - سئل البراء بن عازب رضي الله عنه: أكان وجه رسول الله ﷺ مثل السيف؟

قال: لا، بل القمر.

٣٩ - سئل جابر بن سمرة رضي الله عنه: أكان وجه رسول الله ﷺ مثل السيف؟

قال: لا، بل مثل الشمس والقمر، وكان مستديرًا.

٤٠ - قال كعب بن مالك رضي الله عنه:

كان رسول الله ﷺ إذا سُرَّ استنار وجهه حتى كأنه قطعة قمر.

٤١ - قال أبو الطفيل رضي الله عنه:

كان رسول الله ﷺ أبيض مليح الوجه.

٤٢ - عن هند بن أبي هالة؛ قال:

كان رسول الله ﷺ فخمًا مفخمًا يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر.

---

(٣٧) أخرجه البخاري (٦/٥٦٤) ومسلم (٢٣٣٧).

(٣٨) أخرجه البخاري (٦/٥٦٥).

(٣٩) أخرجه مسلم (٢٣٤٤).

(٤٠) أخرجه البخاري (٦/٥٦٥) ومسلم (٤/٢١٢٧) ضمن حديث طويل.

(٤١) أخرجه مسلم (٢٣٤٠).

(٤٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/١٥٥) والترمذي في الشمائل (٢٠) وابن سعد (١/٤٢٢)

٤٣ - عن عائشة رضي الله عنها ؛ قالت :

إن رسول الله ﷺ دخل عليّ مسرورًا تَبرقُ أسارير وجهه .

٤٤ - عن الربيع بنت معوذ ؛ قالت :

لو رأيته رأيت الشمس طالعة .

٤٥ - عن أم معبد ؛ قالت :

رأيت رجلًا ظاهر الوضاءة أبلج الوجه(*) وسيم قسيم .

٤٦ - عن أشعث بن أبي الشعثاء ؛ قال :

سمعت شيخًا من بني كنانة ؛ قال : رأيت رسول الله ﷺ كأحسن الرجال وجهًا .

٤٧ - وقال علي رضي الله عنه :

كان في وجه رسول الله ﷺ تدوير .

والبغوي في شرح السنة (٢٧٠/١٣) وابن قتيبة في غريب الحديث (٤٨٨/١) وسيأتي بتمامه . انظر حديث رقم (٣٨٤) .

(٤٣) أخرجه البخاري (٥٦٥/٦) ومسلم (١٤٥٩) .

(٤٤) أخرجه الدارمي (٦١) ويعقوب بن سفيان الفسوي (٢٨٣/٣) . انظر حديث رقم (٢) .

(٤٥) أخرجه الطبراني (٣٦٠٥) والحاكم (٤٢٧٤) وابن سعد (٢٣٠/١) وسيأتي بتمامه . انظر حديث رقم (٣٨٥) .

(*) الأبلج : الحسن المشرق المضيء .

(٤٦) أخرجه ابن شبة في أخبار المدينة (١٧٩/٢) قال المحقق : رجاله ثقات وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٤١٨/١) من وجه آخر بإسناد صحيح .

(٤٧) أخرجه الترمذي (٣٧١٨) وقال : حسن غريب ليس إسناده متصل ، وابن سعد (٤١١/١) والبغوي في شرح السنة (٣٧٠٧) وسيأتي بتمامه . انظر حديث رقم ٣٦٤ .

٤٨ - عن يزيد الفارس؛ قال:

رأيت رجلًا حسن المضحك، جميل دوائر الوجه.

٤٩ - وقال علي رضي الله عنه:

لم يكن رسول الله ﷺ بالمطهم(*) ولا المكلثم(**)، وكان في وجهه تدوير.

٥٠ - عن علي رضي الله عنه؛ قال:

كان نبيكم ﷺ صبيح الوجه.

٥١ - وقال أبو طالب:

وأبيض يستقي الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأراملِ

٥٢ - عن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت:

كان رسول الله ﷺ إذا غضب احمر وجهه.

---

(٤٨) أخرجه أحمد (٣٤١)، وابن سعد (٤١٧/١) وسيأتي بتمامه. انظر حديث رقم ٣٧٠.

(٤٩) أخرجه الترمذي (٣٧١٨) والبغوي (٣٧٠٧) في شرح السنة وابن سعد (٤٢١/١). انظر حديث رقم (٣٧٠).

(*) المطهم: المنتفخ الوجه.

(**) المكلثم: المدور الوجه.

انظر حديث رقم (٣٦٤). قال الحافظ في الفتح (٥٧٣/٦) قال أبو عبيدة في شرحه: يريد أنه لم يكن في غاية من التدوير، بل كان فيه سهولة وهي أحلىٰ عند العرب.

(٥٠) أخرجه ابن مردويه، وأبو سعيد الأعرابي، والخرائطي كذا في الكنز (١٨٥٥٩).

(٥١) أخرجه البخاري (٤٩٤/٢) الفتح، حديث (١٠٠٨، ١٠٠٩).

(٥٢) حديث أم سلمة أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٢٨/٢٣) قال الهيثمي في المجمع (٢٧٨/٨): وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي وثقه ابن حبان وغيره وضعفه الدارقطني وغيره وبقية رجاله رجال الصحيح.

٥٣ - عن ابن مسعود رضي الله عنه قال:

كان رسول الله ﷺ إذا غضب احمرت وجنتاه.

٥٤ - قال أنس رضي الله عنه:

كان النبي ﷺ حسن الوجه، لم أر بعده ولا قبله مثله.

٥٥ - قالت عائشة - رضي الله عنها -:

كان رسول الله ﷺ نير الوجه، يتلألأ تلألؤ القمر.

وكان ﷺ أحسن الناس وجهًا وأنورهم لونًا لم يصفه واصف قط إلا شبه وجهه بالقمر ليلة البدر، ولقد كان يقول من كان يقول منهم: لربما نظرنا إلى القمر ليلة البدر فنقول: هو أحسن في أعيننا من القمر.

يعرف رضاه وغضبه في سروره بوجهه، كان إذا رضي أو سُرّ فكأن وجهه المرآة تلاحِك وجهه، وإذا غضب تلون وجهه واحمرت عيناه.

٥٦ - عن عائشة رضي الله عنها قالت:

استعرت من حفصة بنت رواحة إبرة كنت أخيط بها ثوب رسول الله ﷺ فسقطت عني الإبرة، فطلبتها فلم أقدر عليها، فدخل رسول الله ﷺ فتبينت الإبرة لشعاع نور وجهه.

---

(٥٣) حديث ابن مسعود أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/١٤رقم ٩٧٩١).

(٥٤) أخرجه البخاري (١٠/٣٥٧) حديث رقم (٥٩٠٧،٥٩٠٨).

(٥٥) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (٥٦٦) أخرجه البيهقي (١/٢٩٨) وابن عساكر (١/ ٣٣٣).

انظر حديث رقم (٣٨٦).

(٥٦) أخرجه ابن عساكر (١/٢٦٦) والأصبهاني في الدلائل (١٥٥)، والديلمي في مسند الفردوس كما في الجامع الكبير للسيوطي (٢/٧٤٦).

(٤) صفة عين رسول الله ﷺ

٥٧ - عن علي رضي الله عنه قال:

كان رسول الله ﷺ عظيم العينين، هَدِبَ الأشفار، مشرب العينين بحمرة(*).

٥٨ - عن علي رضي الله عنه قال:

كان رسول الله ﷺ أدعج(**) العينين، أهدب(***) الأشفار.

٥٩ - عن أبي أمامة رضي الله عنه قال:

كان رسول الله ﷺ أدعج العينين، أهدب الأشفار.

٦٠ - عن علي رضي الله عنه قال:

كان رسول الله ﷺ أسود الحدقة.

---

(٥٧) أخرجه أحمد (٧٩٦) وصححه أحمد شاكر، وابن سعد (٤١١/١) والبزار مختصرًا (٢٣٨٦) وسيأتي الحديث بتمامه في باب جتمع صفة رسول الله ﷺ.

(*) قوله: مشرب العين بحمرة: هي عروق حمر رقاق، وهي من علاماته ﷺ التي في الكتب سالفة. انظر حديث رقم (٣٦٣).

(٥٨) أخرجه الترمذي (٣٧١٨) والبغوي في شرح السنة (٣٧٠٧) وابن سعد (٤١١/١) وسيأتي بتمامه.

انظر حديث رقم (٣٦٤).

(**) الأدعج: الشديد سواد العين.

(***) الأهدب: الطويل الأشفار.

(٥٩) أخرجه ابن سعد (٤١٢/١). انظر حديث رقم (٣٦٨).

(٦٠) أخرجه يعقوب من سفيان في المعرفة والتاريخ (٢٧٩/٣).

٦١ - عن عائشة رضي الله عنها ؛ قالت :

كانت عيناه ﷺ نجلاوين أدعجهما - والعين النجلاء والواسعة الحسنة . والدعج : شدة سواد الحدقة . لا يكون الدعج في شيء إلا في سواد الحدقة . وكان أهدب الأشفار حتى تكاد تلتبس من كثرتها .

٦٢ - عن جابر بن سمرة ؛ قال :

كان رسول الله ﷺ ضليع الفم ، أشكل العينين .

٦٣ - عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال :

كنت إذا نظرت إليه قلت : أكحل العينين وليس بأكحل ﷺ .

٦٤ - عن أم معبد قالت في وصف المصطفى ﷺ :

في عينيه دعج .

٦٥ - وفي حديث يزيد الفارسي في وصف الرسول ﷺ :

---

(٦١) أخرجه البيهقي في الدلائل (١/٢٩٨-٣٠٦) وابن عساكر (١/٣٣٣) تهذيب تاريخ دمشق ، وسيأتي بتمامه . انظر حديث رقم (٣٨٦) .

(٦٢) أخرجه مسلم (٢٣٣٩) وسيأتي بتمامه (والمشكلة : حمرة في سواد العين) . انظر حديث رقم (١٢٤) .

(٦٣) أخرجه الترمذي (٣٧٢٥) وصححه ، وأحمد (٥/٩٧) وأبو يعلى (٧٤٢١) والحاكم (٢/ ٦٦٢) حديث رقم (٤١٩٦) وصححه ، والطبراني في الكبير (٢٠٢٤) ، والبغوي في شرح السنة (٣٦٤٢) وسيأتي الحديث بتمامه . انظر حديث رقم (٣٦٦) .

(٦٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٠٥) ، والحاكم (٣/١٠) رقم (٤٢٧٤) وصححه ووافقه الذهبي ، وابن سعد (١/٢٣٠) ، والبغوي في شرح السنة (٣٧٠٤) . انظر حديث رقم (٣٨٤) .

(٦٥) أخرجه أحمد (٣٤١٠) وابن سعد (١/٤١٧) . انظر حديث رقم (٣٧٠) .

أكحل العينين .

٦٦ - وفي حديث علي بن أبي طالب ، لما بعثه الرسول ﷺ إلى اليمن :

قال حبر من اليهود في صفته التي يجدها في كتبهم : في عينيه حُمرة .

٦٧ - قال أنس رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ أبيض الوجه أحمر المآقي .

٦٨ - قال أبو هريرة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ أكحل العينين .

٦٩ - قالت عائشة رضي الله عنها :

كان ﷺ فيه شيء من صور .

والصور : الرجل الذي كأنه يلمح الشيء ببعض وجهه .

٧٠ - قال مقاتل بن حيان رحمه الله :

أوحى الله إلى عيسى ابن مريم : جد في أمري ولا تهزل ... إلى أن قال : صدقوا النبي العربي الأنجل(*) العينين .

---

(٦٦) أخرجه ابن سعد (٤١٢/١) . انظر حديث رقم (٣٧٥) .

(٦٧) أخرجه ابن عساكر كما في الكنز (١٧١/٧) رقم (١٨٥٥٧) .

(٦٨) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢٠٤٩٠) ، والبيهقي في الدلائل (٢٧٥/١) .

(٦٩) أخرجه البيهقي (٢٩٨/١-٣٠٦) وابن عساكر (٣٣٣/١) . انظر حديث رقم (٣٨٦) .

(٧٠) أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٢٧٥/٣) .

(*) الأنجل : يقال عين نجلاء أي واسعة . انظر حديث رقم (٣٨٣) .

٧١ - كان رسول الله ﷺ أبيض الخدين أبرج العينين .

(٥) ما ظهر من الآيات في رؤيته ﷺ ما لا يرى غيره

٧٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« هل ترون قبلتي هاهنا ، فوالله ما يخفى عليّ خشوعكم ولا ركوعكم ، إني لأراكم من وراء ظهري » .

٧٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

صلى بنا رسول الله ﷺ يومًا ثم انصرف ؛ فقال : « يا فلان ؛ ألا تحسن صلاتك ألا ينظر المصلي إذا صلى كيف يصلي ؟ فإنما يصلي لنفسه ، إني والله لأبصر من ورائي كما أبصر من بين يدي » .

٧٤ - عن أنس رضي الله عنه قال :

خرجت مع النبي ﷺ إلى المسجد وفيه قوم رافعي أيديهم يدعون ؛ فقال :

« ترى ما بأيديهم ما أرى ؟ » .

قلت : وما بأيديهم ؟

قال : « بأيديهم نور » .

قلت : ادع الله تعالى أن يرينيه ، فدعا الله تعالى فأرانيه .

---

(٧١) أخرجه ابن شبه في أخبار المدينة (٢/١٨٠) . قال المحقق : حديث صحيح .

(٧٢) أخرجه البخاري (٤٠٨) باب عظة الإمام الناس في إتمام صلاته ، ومسلم (٤٢٤) باب الأمر بتحسين الصلاة .

(٧٣) أخرجه مسلم (٤٢٣) هذه الرؤية معجزة خارقة وهي من خصائصه ﷺ ولم تنقل إلينا في حق أي من النبيين والمرسلين . وقد اختلف في كيفية هذه الرؤية ونقل الإمام النووي عن الإمام أحمد بن حنبل وجمهور العلماء ؛ أن هذه الرؤية رؤيةبالعين حقيقة . انظر شرح صحيح مسلم (٤/١٤٩) ، فتح الباري (١/٤١٨) .

(٧٤) أخرجه البخاري في التاريخ (٢/١/٢٠٢) وقال : لا يتابع عليه ، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٦/١٩٧) .

٧٥ – عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :

نزل جبريل على النبي ﷺ ؛ قال : مات معاوية بن معاوية الليثي ، فتحب أن تصلي عليه ؟ قال : « نعم » . قال : ضرب بجناحه الأرض ، فلم يبق شجرة ولا أكمة إلا تضعضعت ، فرفع سريره فنظر إليه(*) فكبر عليه وخلفه صفان من الملائكة ، في كل صف سبعون ألف ملك .

فقال النبي ﷺ : « **يا جبريل ؛ بم نال هذه المنزلة من الله ؟** » .

قال : بمحبة ﴿**قل هو الله أحد**﴾ وقراءته إياها ذاهبًا وجائيًا وقائمًا وقاعدًا وعلى كل حال .

٧٦ – عن أنس بن مالك رضي الله عنه :

إن وفد عبد القيس قدموا على النبي ﷺ ، فبيناهم عنده إذ أقبل عليهم ؛ فقال لهم :

« **تمرة تدعونها كذا وكذا ، وتمر تدعونها كذا وكذا** » . حتى عد ألوان تمراتهم أجمع .

فقال رجل من القوم : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ؛ أم والله لو كنت ولدت في جوف هجر ما كنت بأعلم منك الساعة ، أشهد أنك رسول الله .

فقال رسول الله ﷺ : « **إن أرضكم رفعت لي منذ قعدتم إلي ، فنظرت إليها**

---

(٧٥) أخرجه أبو يعلى (٢١٠/٤) حديث رقم (٤٢٥١،٤٢٥٢) والطبراني في المعجم الكبير (١٣٦/٨) حديث رقم (٧٥٣٧) وفي الأوسط (١٣٠١) مجمع البحرين ، وابن عبد البر (٣٩١/٣) في الاستيعاب ، وذكره الحافظ في الفتح (١٨٨/٣) : وخبره قوي بالنظر إلى مجموع طرقه . وقال في لسان الميزان في ترجمة محبوب بن هلال : هذا الحديث علم من أعلام النبوة ، وله طرق يقوي بعضها بعضًا .

(*) وذلك في غزوة تبوك بتبوك ، وكان معاوية بالمدينة .

(٧٦) أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٠٧٢) مجمع البحرين . قال الهيثمي في المجمع (٤٠/٥) : وفيه عبيد بن واقد القيس ، وهو ضعيف وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢٢٦/٤) رقم (٧٤٥٠) وقال : (صحيح الإسناد) .

وتعقبه الذهبي بقوله : (عثمان لا يعرف ، والحديث منكر) .

من أدناها إلى أقصاها ، فخير تمراتكم البرني ؛ يذهب الداء ولا داء فيه » .

(٦) صفة أشفار عين النبي ﷺ

٧٧ - عن علي رضي الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ هَدب الأشفار .

٧٨ - وعنه قال :

كان رسول الله ﷺ أهدب الأشفار .

٧٩ - عن أبي أمامة رضي الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ أهدب الأشفار .

٨٠ - عن أم معبد رضي الله عنها ؛ قالت :

في أشفاره وطف .

٨١ - عن أبي هدين رضي الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ أهدب أشفار العينين .

---

(٧٧) أخرجه أحمد (٣٩٦) وصححه أحمد شاكر ، وابن سعد (٤١١/١) وقد تقدم وسيأتي بتمامه . انظر حديث رقم (٣٦٣) .

(٧٨) أخرجه الترمذي (٣٧١٨) والبغوي (٣٧٠٧) وابن سعد (٤١١/١) وسيأتي بتمامه . انظر (٣٦٤) .

(٧٩) حديث أبي أمامة أخرجه ابن سعد (٤١١/١) وسيأتي بتمامه . انظر (٣٦٨) .

(٨٠) حديث أم معبد قد تقدم تخريجه مرارًا وسياتي الحديث بطوله . انظر (٣٨٥) .

(٨١) أخرجه يعقوب بن سفيان (٢٨٠/٣) ، والبزار (٢٣٨٧) .

٨٢ – عن عائشة رضي الله عنها ؛ قالت :

كان رسول الله ﷺ أهدب الأشفار ، حتى تكاد تلتبس من كثرتها .

٨٣ – قال مقاتل بن حيان :

أوحى الله – عز وجل – إلى عيسى ابن مريم أن صدقوا بالنبي الأمي العربي ... إلى أن قال : الأهدب الأشفار الأدعج العينين .

---

(٨٢) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني (٥٦٦) والبيهقي وابن عساكر . انظر رقم (٣٨٦) . وقد تقدم تخريجه وسيأتي بتمامه .

(٨٣) أخرجه يعقوب بن سفيان (٣/٢٧٥) في المعرفة والتاريخ . انظر حديث رقم (٣٨٣) .

(٧) ما في سمعه الشريف من الآيات

٨٤ - قال أبو هريرة:

كان رسول الله ﷺ تام الأذنين.

٨٥ - قالت عائشة رضي الله عنها:

كان ﷺ يجعل شعره غدائر أربع، يخرج الأذن اليمنى من بين غديرتين، ويخرج الأذن اليسرى من بين غديرتين يكتنفانها، وتخرج الأذنان ببياضهما من بين تلك الغرائر، كأنهما توقد الكواكب الدرية من سواد شعره.

٨٦ - عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال:

بينما النبي ﷺ في حائط لبني النجار على بغلة له ونحن معه؛ إذ حادت به فكادت تلقيه، وإذا أقبر ستة أو خمسة أو أربعة؛ فقال: « **من يعرف أصحاب هذه الأقبر؟** ».

فقال رجل: أنا. قال: « **فمتى مات هؤلاء؟** » قال: ماتوا في الإشراك.

فقال: « **إن هذه الأمة تبتلى في قبورها. فلولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه** ».

---

(٨٤) أخرجه ابن سعد (٤١٥/١) ونحوه قال الحبر لما سأل علي. انظر رقم (٣٧٥) عن صفة النبي ﷺ، وانظر الطبقات لابن سعد (٤١٢/١) والكنز (١٨٥٦١).

(٨٥) حديث عائشة تقدم تخريجه وسيأتي بتمامه. انظر رقم (٣٨٦).

(٨٦) أخرجه مسلم (٢٨٦٧).

٨٧ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :

بينما رسول الله ﷺ وبلال يمشيان بالبقيع ، فقال رسول الله ﷺ : « **يا بلال ؛ هل تسمع ما أسمع ؟** » .

قال : لا والله يا رسول الله ما أسمعه .

قال : « **ألا تسمع أهل القبور يعذبون** » .

٨٨ - عن أبي رافع ؛ قال :

بينما أنا مع رسول الله ﷺ في بقيع الغرقد أمشي خلفه ؛ إذ قال : « **لا هديت لا هديت** » .

قال أبو رافع : فالتفت فلم أر أحدًا ؛ فقلت : يا رسول الله ؛ ما شأني ؟

قال : « **لست إياك أريد ، ولكن أريد صاحب القبر ، يُسأل عني فيزعم أنه لا يعرفني** » .

فإذا قبر مرشوش عليه حين دفن صاحبه .

---

(٨٧) أخرجه الحاكم (١/٩٩) رقم (١١٨) وقال : (صحيح على شرط الشيخين) ووافقه الذهبي .

(٨٨) أخرجه الطبراني في الكبير (١/٣٢٧،٩٦١،٩٦٨) والبخاري في التاريخ الكبير (٣/٢) رقم (١٣٥) ، والبزار (١/٤١١) كشف الأستار .

٢٢
صوته ﷺ وما فيه من الآيات

٨٩ - عن أم معبد رضي الله عنها؛ قالت:

كان في صوت رسول الله ﷺ صهل.

٩٠ - عن عبد الرحمن بن معاذ رضي الله عنه قال:

خطبنا رسول الله ﷺ بمنى، ففتح الله أسماعنا، حتى إن كنا لنسمع ما يقول، ونحن في منازلنا.

٩١ - عن أم هانيء بنت أبي طالب رضي الله عنها؛ قالت:

إني كنت لأسمع صوت رسول الله ﷺ وأنا على عريشي. يعني قراءته في صلاة الليل.

٩٢ - عن عبد الله بن بريدة عن أبيه؛ قال:

صلينا خلف رسول الله ﷺ، فلما انفتل من صلاته أقبل علينا غضبانًا، فنادى بصوت أسمع العواتق في أجواف الخدور.

فقال: «**يا معشر من أسلم ولم يدخل الإيمان في قلبه؛ لا تذموا**

(٨٩) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٠٥) والحاكم (١٠/٣) رقم (٢٤٧٤) وقال: (صحيح الإسناد) ووافقه الذهبي، وابن سعد في الطبقات (٢٣٠/١) والبغوي وغيرهم.

(٩٠) أخرجه أبو داود (١٩٥٧) والنسائي (٢٤٨/٥) وأحمد (٦١/٤) والدارمي (١٩٠٦)، والفسوي (٢٨٥/١).

(٩١) حديث أم هانيء أخرجه أحمد (٣٤٣/٦-٤٢٤) والنسائي (١٧٨/٢) وابن ماجه (١٣٤٩) والحاكم (٥٤/٤) والطبراني في الكبير (٤١٠/٢٤).

(٩٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/٢) حديث رقم (١١٥٥). وقال الهيثمي في المجمع (٩٤/٨): رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه، وفيه رميح بن هلال الطائي، قال أبو حاتم: مجهول لم يرو عنه غير أبي تميلة يحيىٰ بن واضح.

المسلمين ولا تطلبوا عوراتهم ، فإنه من يطلب عورة أخيه المسلم هتك الله ستره ، وأبدا عورته ، ولو كان في ستر بيته » .

(٨) صفة جبينه ﷺ

٩٣ - قال هند بن أبي هاله :

كان رسول الله ﷺ واسع الجبين .

٩٤ - قال أبو هريرة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ مُفاض الجبين(*) .

٩٥ - عن علي رضي الله عنه قال :

كان ﷺ صلت الجبين(**) .

٩٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ أسِيلَ(***) الجبين .

٩٧ - عن رجل من بلعدوية ، قال في وصف النبي ﷺ :

---

(٩٣) تقدم تخريجه وسيأتي بتمامه . انظر رقم (٣٨٤) .

(٩٤) أخرجه البيهقي (٢١٤/١) وابن عساكر (٣٣٦/١) تهذيب تاريخ دمشق من حديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ، وكذلك أخرجه البزار بنحوه (٢٣٨٧) وقوّاه الحافظ في الفتح (٥٧٠/٦) .

(*) ومفاض الجبين : أي واسع الجبين . وأخرجه يعقوب بن سفيان (٢٨٠/٣) .

(٩٥) أخرجه ابن سعد (٤١٢/١) ، وابن عساكر كما في الكنز (١٨٥٦١) وأخرجه ابن عساكر من حديث أبي هريرة عن علي كما في الكنز (١٨٥٦٠) .

(**) الصلت الجبين : أي واسعة ، وقيل الصلت الأملس ، وقيل البارز ، والله أعلم .

(٩٦) أخرجه عبد الرزاق (٢٠٤٩٠) والبيهقي (٢٧٥/١) ، ابن عساكر (٣١٩/١) تهذيب تاريخ دمشق

(***) الأسيل : هو المستوي . انظر رقم ٣٧٧ .

(٩٧) أخرجه أبو يعلى (٦٧٩٥) ، والبيهقي (٢٤٨/١) وسيأتي بتمامه . انظر رقم ٣٧٣.

حسن الجسم عظيم الجبهة .

٩٨ - عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال :

كان جبين رسول الله ﷺ صلتا .

٩٩ - عن عائشة رضي الله عنها ؛ قالت :

كان ﷺ أجلى الجبين ، إذا طلع جبينه من بين الشعر ، أو طلع في فلق الصبح ، أو عند طفل الليل ، أو طلع بوجهه على الناس تراءوا جبينه كأنه ضوء السرج المتوقد يتلألأ ، وكان النبي ﷺ واسع الجبهة .

وكانوا يقولون : هو ﷺ كما قال شاعره حسان بن ثابت :

مَتَىٰ يَبْدُ فِي الدَّاجِ البهيم جَبِينُهُ   يَلُحْ مِثْلَ مِصْبَاحِ الدُّجَىٰ المتوقدِ
فَمَنْ كَانَ أَوْ مَنْ قَدْ يَكُونُ كَأحمدَ   نظام لحق أو نكال لملحِدِ

١٠٠ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ رحب الجبين .

---

(٩٨) أخرجه ابن سعد (١/٤١٨) .

(٩٩) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (١/٣٠٢) وابن عساكر (١/٣٣٣) تاريخ دمشق . انظر رقم ٣٨٦ . وقد تقدم قول أبي هريرة رضي الله عنه : ما رأيت شيئًا أحسن من رسول الله ﷺ ، كأنما الشمس تجري في وجهه . انظر حديث رقم (٤) .

(١٠٠) مكرر - أخرجه ابن شبه في أخبار المدينة (٢/١٨٠-١٨١) .

٢٦
صفة حاجبيه ﷺ

١٠١ - قال هند بن أبي هالة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ أزجّ(*) الحواجب ، سوابغ في غير قرن(**) ، بينهما عرق يدره الغضب(***) .

١٠٢ - عن رجل من بلعدوية ؛ قال : حدثني جدي وذكر الحديث وفيه :

كان رسول الله ﷺ دقيق الحاجبين .

١٠٣ - عن علي بن أبي طالب ؛ قال :

كان رسول الله ﷺ أغر أبلج(****) أهدب الأشفار .

١٠٤ - عن عائشة رضي الله عنها ؛ قالت :

---

(١٠١) أخرجه الطبراني والترمذي في الشمائل ، وابن سعد والبيهقي وابن قتيبه وغيرهم ، وسيأتي الحديث بتمامه فانظره هناك (رقم ٣٨٤) .

(*) أزجّ الحواجب : الزجج : طول الحاجبين ودقتهما ، وسبوغهما إلى مؤخر العينين .

(**) سوابغ في غير قرن : القرن : أن يطول الحاجبان حتى يلتقي طرفاهما ولم يكن كذلك ﷺ .

(***) بينهما عرق يدره الغضب : أي يصيره الغضب ممتلئ .

(١٠٢) أخرجه البيهقي (٢٤٨/١) وأبو يعلى (١٢٦٤) زوائد ، وقال الهيثمي في المجمع (٢٧٦/٨) : رواه أبو يعلى والذي من العدوية ، ولم أعرفه وبقية رجاله وثقوا . انظر رقم (٣٧٣) .

(١٠٣) أخرجه أحمد (١٢٩٩) وابن شبه في أخبار المدينة (١٧٨/٢) وابن سعد في الطبقات . والحديث ذكرته في ما جاء من الآيات في طوله ﷺ .

(****) والأبلج : النقي ما بين الحاجبين من الشعر .

(١٠٤) أخرجه البيهقي في الدلائل (٢٩٨/١-٣٠٦) وابن عساكر (٣٣٣/١) تهذيب تاريخ دمشق . (انظر رقم ٣٨٦) .

كان رسول الله ﷺ أزجَّ الحاجبين، سابغهما من غير قرن بينهما، وكان أبلج ما بين الحاجبين، حتى كأن بينهما الفضة المخلصة، بينهما عرق يدره الغضب، لا يرى ذلك العرق إلا أن يدره الغضب.

١٠٥ - عن أم معبد رضي الله عنها؛ قالت:

كان رسول الله ﷺ أزج أقرن.

١٠٦ - وعن علي رضي الله عنه، قال:

كان رسول الله ﷺ مقرون الحاجبين.

١٠٧ - وعن علي رضي الله عنه، قال:

كان رسول الله ﷺ مقرون الحاجبين.

والمشهور أنه ﷺ كان أبلج، ولم يكن مقرون الحاجبين، بل كان بين الحاجبين فرجة يسيرة، كما جاء في حديث هند بن أبي هالة، وهو تربَّى في بيت النبي ﷺ حيث إنه ابن لخديجة - رضي الله عنها - من هالة، وكان زوجها قبل النبي ﷺ، ولما جاء في حديث عائشة - رضي الله عنها - وأما ما جاء في حديث علي، فقد جاء عنه غير ذلك، وقال الصالحي في سبل الهدى والرشاد (٢٢/١): ويمكن الجمع بأنه ﷺ كان أولًا بغير قَرَن، أو من جهة الرائي من قُرب ومن بُعد، وبأنه لم يكن بالأقرن حقيقة، ولا بالأزجّ حقيقة، بل كان بين الحاجبين فرجة يسيرة، لا تتبين إلا لمن دقق النظر إليها، كما ذكر في صفة أنفه الشريف ﷺ؛ فقال: يحسبه من لم يتأمله أشم، ولم يكن أشم.

---

(١٠٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٠٥) والحاكم (١٠/٣ رقم ٤٢٧٤) وصححه ووافقه الذهبي وغيرهم، وسيأتي بتمامه. انظر رقم (٣٨٥).

(١٠٦) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤١٢/١-٤١٣X) وسيأتي بتمامه .انظر رقم٣٧٥ .

(١٠٧) أخرجه ابن عساكر كما في الكنز (١٨٥٦٠). انظر رقم ٣٧٤ .

(٩) صفة عنق النبي ﷺ

١٠٨ - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ؛ قال :

كأن عنق رسول الله ﷺ إبريق فضة .

١٠٩ - عن هند بن أبي هالة رضي الله عنه ؛ قال :

كأن عنقه جيد(*) دمية(**) في صفاء الفضة .

١١٠ - عن عائشة رضي الله عنها ؛ قالت :

كان أحسن عباد الله عنقًا ، لا ينسب إلى الطول ولا إلى القصر ، ما ظهر من عنقه للشمس والرياح فكأنه إبريق فضة يشوب ذهبًا ، يتلألأ في بياض الفضة وحمرة الذهب ، وما غيب الثياب من عنقه فما تحتها فكأنه القمر ليلة البدر .

١١١ - عن أم معبد ؛ قالت :

في عنقه سطع(***) .

---

(١٠٨) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤١٠/١) والبيهقي (٢٧٣/١-٢٧٤) وانظر رقم ٣٦٩. وعن عمر بن الخطاب وردت أيضًا هذه الصفة كما في الكنز (١٨٥٧١) .

(١٠٩) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٥/٢٢) والترمذي في الشمائل (ص٢٠) وابن سعد (١/ ٤٢٢) وغيرهم وسيأتي الحديث بطوله فانظر تخريجه هناك رقم ٣٨٤ .

(*) الجيد : العنق .

(**) الدمية : الصورة شبهها في بياضها بالفضة .

(١١٠) أخرجه البيهقي (٢٩٨/١-٣٠٦) وابن عساكر (٣٣٣/١) تهذيب تاريخ دمشق. انظر (٣٨٦) وابن أبي خيثمة في التاريخ ، كما في سبل الهدى والرشاد (٤٣/١) وسيأتي بتمامه .

(١١١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٠٥) والحاكم (٤٢٧٤/١٠/٣) وصححه ووافقه الذهبي وابن سعد (٢٣٠/١) وغيرهم . انظر رقم (٣٨٥) .

(***) سطع : أي طول .

١١٢ - عن علي رضي الله عنه قال :

كأن عنق رسول الله ﷺ إبريق فضة كأن الذهب يجري في تراقيه .

١١٣ - قال مقاتل بن حيان .

أوحى الله - عز وجل - إلى عيسى ابن مريم : جد في أمري ولا تهزل ... إلى أن قال : صدقوا النبي الأمي العربي ... كأن عنقه إبريق فضة ، وكأن الذهب يجري في تراقيه .

---

(١١٢) أخرجه ابن عساكر كما في الكنز (١٨٥٦٠) . انظر رقم (٣٧٤) .

(١١٣) أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٣/٢٧٥) . انظر (٣٨٣) .

(١٠) صفة منكبي النبي ﷺ

١١٤ - عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال :

كان النبي ﷺ بعيد ما بين المنكبين .

١١٥ - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ بعيد ما بين المنكبين .

١١٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ بعيد ما بين المنكبين .

١١٧ - عن أبي أمامة رضي الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ ضخم المناكب .

١١٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ إذا وضع رداءه عن منكبيه ، **فكأنه سبيكة فضة .**

---

(١١٤) أخرجه البخاري (٦/٥٦٥) الفتح ، ومسلم (٢٣٣٧) انظر رقم ٦ .

(١١٥) أخرجه ابن سعد (١/٤١٢) ، وابن عساكر (١٨٥٦١) الكنز وسيأتي بتمامه انظر ٣٧٥

(١١٦) أخرجه البزار (٢٣٨٧) كشف الأستار ، قال الهيثمي في المجمع (٨/٢٨٠) رجاله وثقوا ، وذكره الحافظ في الفتح ، ونسبه إلى البزار ويعقوب بن سفيان ، وقال : إسناده قوي . الفتح (٦/٥٧٠) (انظر ٣٦٥) .

(١١٧) أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/٤١٢) انظر رقم ٣٦٨. بعد ما بين المنكبين يدل على سعة الصدر والظهر .

(١١٨) حديث أبي هريرة أخرجه عبد الرازق (٢٠٤٩٠) انظر رقم (٣٧٧) .

١١٩ - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ جليل المشاش(*) والكتد(**) .

١٢٠ - عن هند بن أبي هالة رضي الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ بعيد ما بين المنكبين ... أشعر الذراعين والمنكبين .

١٢١ - عن عائشة رضي الله عنها ؛ قالت :

كان عظيم المنكبين أشعرهما ، ضخم الكراديس (عظام المنكبين والمرفقين والوركين والركبتين) وكان جليل الكتد (والكتد مجتمع الكتفين والظهر) .

١٢٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ عظيم مشاش المنكبين .

---

(١١٩) أخرجه الترمذي : (٣٧١٨) والبغوي في شرح السنة (٣٧٠٧) وابن سعد (٤١١/١) . انظر رقم ٣٦٤ وسيأتي بتمامه .

(*) قوله المشاش : رءوس المناكب .

(**) الكتد : مجتمع الكتفين .

(١٢٠) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٥/٢٢) والترمذي في الشمائل وابن سعد في الطبقات .. وغيرهم وسيأتي بطوله فانظر هناك إن شئت رقم (٣٨٤) .

(١٢١) أخرجه البيهقي في الدلائل (٢٩٨/١-٣٠٦) وابن عساكر (٣٣٣/١) انظر رقم ٣٨٦.

(١٢٢) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٢٤١/١) .

(١١) صفة رأس النبي ﷺ

١٢٣ - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال:

كان رسول الله ﷺ ضخم الرأس.

١٢٤ - وعنه قال:

كان رسول الله ﷺ عظيم الهامة.

١٢٥ - قال هند بن أبي هالة رضي الله عنه:

كان رسول الله ﷺ عظيم الهامة.

١٢٦ - عن أم معبد رضي الله عنها؛ قالت:

لم تزريه صعلة.

١٢٧ - قال أنس رضي الله عنه:

كان رسول الله ﷺ ضخم الهامة.

---

(١٢٣) أخرجه أحمد (٧٩٦) وصححه أحمد شاكر، والبزار (٢٣٨٦) وابن سعد (٤١١/١) (انظر رقم ٣٦٣).

(١٢٤) أخرجه أحمد (٩٤٤) والترمذي (٣٧١٦) وصححه، وأبو يعلى (٢١٠/١ رقم ٣٦٤). والحاكم (٦٦٢/٢ح رقم ٤١٩١) وصححه ووافقه الذهبي، وسيأتي الحديث بتمامه. (انظر رقم ٣٦٢).

(١٢٥) أخرجه الطبراني في الكبير وفي الأحاديث الطوال، والترمذي في الشمائل، وابن سعد في الطبقات، وابن قتيبة في غريب الحديث، وسيأتي بتمامه. (انظر ٣٨٤).

(١٢٦) تقدم تخريج حديث أم معبد، تريد أنه ﷺ لم يكن صغير الرأس (انظر رقم ٣٨٥).

(١٢٧) أخرجه ابن عساكر كما في كنز العمال (١٨٥٥٧) وانظر رقم ٣٧٩.

(١٢) صفة فم النبي ﷺ

١٢٨ - عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال:

كان رسول الله ﷺ ضليع الفم.. قال شعبة:

قلت لسماك: ما ضليع الفم؟ قال: عظيم الفم.

١٢٩ - قال هند بن أبي هالة:

كان رسول الله ﷺ ضليع(*) الفم.

١٣٠ - وفي حديث علي رضي الله عنه قال:

كان ﷺ حسن الفم.

١٣١ - قال أبو هريرة رضي الله عنه:

كان ﷺ حسن الفم.

١٣٢ - وفي حديث يزيد الفارسي في وصفه ﷺ:

حسن المضحك.

---

(١٢٨) أخرجه مسلم (٢٣٣٩).

(١٢٩) حديث هند تقدم تخريجه مرارًا وسيأتي بتمامه. انظر (٣٨٤).

(*) الضليع: في النهاية: أي عظيم الفم، وقيل واسعه، والعرب تمدح عظم الفم وتندم صغره. قال الإمام النووي: وهذا وهذا قول الأكثر وهو الأظهر، وقال غيره: الضليع: المهذول الذابل. وهو في صفته ﷺ.

(١٣٠) أخرجه ابن سعد (٤١٢/١) وابن عساكر (١٨٥٦١) كما في الكنز. (انظر ٣٧٥).

(١٣١) أخرجه ابن سعد (٤١٥/١). (انظر رقم ٣٨٠).

(١٣٢) أخرجه أحمد (٣٤١٠) وابن سعد (٢٧٢/٨) وقال الهيثمي في المجمع (٢٧٢/٨) رجاله ثقات. (انظر رقم ٣٧٠).

١٣٣ - عن عائشة رضي الله عنها ؛ قالت :

كان أحسن عباد الله شفتين وألطفه ختم فم .

---

(١٣٣) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (١/٢٩٨-٣٠٦) انظر ٣٨٦.

(١٣) طيب ريق رسول الله ﷺ وما فيه من الآيات

١٣٤ - عن وائل بن حجر، قال:

أتيت النبي ﷺ بدلو من ماء، فشرب ثم مج في الدلو، ثم صب في البئر، أو شرب من الدلو، ثم مج في البئر، ففاح منها مثل ريح المسك.

١٣٥ - عن عميرة بنت مسعود، أنها دخلت على النبي ﷺ، هي وأخواتها يبايعنه وهن خمس، فوجدنه يأكل قديدًا، فمضغ لهن قديدة، ثم ناولني القديدة، فمضغتها كل واحدة منهن قطعة، فلقين الله وما وجدن لأفواههن خلوف.

١٣٦ - عن أبي أسيد وسهل بن سعد، أن رسول الله ﷺ أتى بئر بضاعة، فتوضأ من الدلو ورده في البئر، ومج في الدلو مرة أخرى، وبصق فيها، وشرب من مائها، وكان إذا مرض المريض في عهده يقولون: اغسلوه من ماء بضاعة فيغسل، فكأنما حل من عقال.

١٣٧ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

جئنا مع رسول الله ﷺ قباء، فانتهى إلى بئر غرس، وإنه ليستقي منها على حمار، ثم نقوم عامة النهار وما نجد فيها ماء، فمضمض رسول الله ﷺ في الدلو ورده فيها، فجاشت بالرواء.

---

(١٣٤) أخرجه أحمد (٣١٨،٣١٥/٤) والطبراني في الكبير (١٢٠،١١٩/٢٢) ويعقوب بن سفيان في كتاب المعرفة والتاريخ (٢٧١/٣).

(١٣٥) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٤١/٢٤) وذكره الحافظ في الإصابه (٣٧٠/٤) ونسبه إلى أبي نعيم وأبي موسى.

(١٣٦) أخرجه ابن سعد (٥٠٥/١).

(١٣٧) أخرجه ابن سعد (٥٠٥/١) وابن كثير بسنده في البداية والنهاية (١٠١/٦).

١٣٨ - قالت رزينة :

كان رسول الله ﷺ يعظم يوم عاشوراء، حتى إنه كان ليدعو بصبيانه وصبيان فاطمة المراضيع في ذلك اليوم، فيتفل في أفواههم، ويقول لأمهاتهم : لا ترضعونهم إلى الليل. فكان ريقه يجزئهم.

١٣٩ - عن عبد الله بن بريدة؛ قال :

سمعت أبي يقول : إن رسول الله ﷺ تفل في رجل عمرو بن معاذ، حين قطعت رجله؛ فبرأ.

١٤٠ - عن سهل بن سعد؛ أنه سمع النبي ﷺ يوم خيبر؛ يقول :

لأعطين الراية رجلًا يفتح الله على يديه، فقاموا يرجون لذلك أيهم يعطى، فغدوا وكلهم يرجو أن يعطى، فقال : أين علي؟ فقيل يشتكي عينيه، فأمر فدعى له فبصق في عينيه، فبرأ مكانه، حتى كأنه لم يكن به شيء.

١٤١ - عن أم موسى؛ قالت : سمعت عليًا؛ يقول :

ما رمدت ولا صدعت، منذ مسح رسول الله ﷺ في وجهي، وتفل في عيني يوم خيبر، حين أعطاني الراية.

---

(١٣٨) أخرجه أبو علي (٣٤٣/٦) رقم (٧١٢٦) والطبراني في الكبير (٢٧٧/٢٤) والأوسط (١٥٨٦) مجمع البحرين.

(١٣٩) أخرجه ابن حبان (٢١٤٦) موارد، وذكره الحافظ في الإصابة (١٧/٣) ونسبه إلى ابن حبان، والحسن بن سفيان في مسنده، والضياء.

(١٤٠) أخرجه البخاري (٢٧٨٣، ٢٨٤٧، ٣٤٩٨) ط البغا، ومسلم (٢٤٠٦).

(١٤١) أخرجه أحمد (٥٧٩) وأبو يعلى (٢٩٥/١ ح رقم ٥٨٩) وقال الهيثمي : رجالهما رجال الصحيح، غير أم موسى، وحديثها مستقيم.

١٤٢ - عن جرهد أنه أتى النبي ﷺ وبين يديه طعام ، فأدنى جرهد يده الشمال ؛ ليأكل ، وكانت اليمنى مصابة ، فقال : كل باليمين . فقال : يا رسول الله ؛ إنها مصابة .

فنفث عليها رسول الله ﷺ ، فما شكىٰ منها حتى مات .

١٤٣ - عن رفاعة بن رافع رضي الله عنه قال :

رُميت بسهم يوم بدر ، ففقئت عيني ، فبصق فيها رسول الله ﷺ ثم دعا لي ، فما آذاني فيها شيء .

١٤٤ - عن يزيد بن أبي عبيد ؛ قال :

رأيت أثر ضربة في ساق سلمة ؛ فقلت : يا أبا مسلم ؛ ما هذه المضربة ؟ قال : هذه ضربة أصابتها يوم خيبر ، فقال الناس أصيب سلمة .... فأتيت النبي ﷺ فنفث فيه ثلاث نفثات ، فما أشتكيت حتى الساعة .

١٤٥ - عن عبد الرحمن بن الحارث بن عبيد عن جدة ؛ قال :

أصيبت عين أبي ذر يوم أحد ، فبزق فيها النبي ﷺ ، فكانت أصحَّ عينيه .

---

(١٤٢) أخرجه الطبراني في (٢٧٣/٢) رقم ٢١٥١ .

(١٤٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٢/٥) وفي الأوسط (٢٧٥١) مجمع البحرين ، والبزار (٢/ ٣١٦) كشف الأستار ، والحاكم في المستدرك (٢٥٨/٣) رقم (٥٠٢٤) وقال : (صحيح الإسناد) وتعقبه الذهبي بقوله : (عبد العزيز بن عمران ضعفوه) ، وذكره الحافظ ابن كثير في البداية (٢٩١/٣) وقال : إسناده جيد .

(١٤٤) أخرجه البخاري (٤٧٥/٧) .

(١٤٥) أخرجه أبو يعلى (٢١٦/٢) ح رقم (٥٤٧) .

١٤٦ - عن أبي قتادة رضي الله عنه قال:

أدركني رسول الله ﷺ يوم ذي قرد فنظر إلي..

قال: **«ما هذا الذي بوجهك؟»**

قلت سهم رُميت به يا رسول الله.

قال: **«فادنُ»**.

فدنوت منه فبصق عليه، فما ضرب علي قطُّ ولا قاح.

١٤٧ - عن حبيب بن فريك؛ أن أباه خرج به إلى رسول الله ﷺ وعيناه مبيضتان لا يبصر بهما شيئًا فسأله: ما أصابه؟

قال: كنت أمرى جملًا فوقعت رجلي علي بيض حية، فأصيب بصري.

فنفث رسول الله ﷺ في عينيه، فأبصر، فرأيته يدخل الخيط في الإبرة، وإنه لابن ثمانين، وإن عينيه لمبيضتان.

١٤٨ - عن أبي أمام رضي الله عنه قال:

جاءت امرأت بذيئة اللسان، قد عُرف ذلك عنها، وبين يدي النبي ﷺ قديد يأكله، فأخذ النبي ﷺ قديدة فيها عصب فألقاها إلى فيه، فجعل يلوكها مرة على جانبه هذا، ومرة على جانبه الآخر.

---

(١٤٦) أخرجه الحاكم في المستدرك (٥٤٦/٣) ح رقم (٦٠٣٢).

(١٤٧) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٥/٤) رقم (٣٥٤٦) وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٩٨): وفيه من لم أعرفهم. وذكره الحافظ في المطالب العالية (٣٨٤٤) وفي الإصابة (١/ ٣٠٨) ونسبه لأبي بكر بن أبي شيبة.

(١٤٨) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٣١،٢٠٠/٨).

فقالت المرأة : يا نبي الله ؛ ألا تطعمني ؟

قال : « بلى » ... فناولها ما بين يديه .

قالت : لا ، إلا الذي في فيك .. فأخرجه ، فأعطاها ، فألقته في فمها ، فلم تزل تلوكه حتى ابتلعته . فلم يعلم من تلك المرأة بعد ذلك الأمر الذي كانت عليه من البذاءة والندابة .

وفي ما ذكرت كفاية ، وأختتم هذه الأحاديث بما أخرجه البخاري في صحيحه ؛ أن عروة بن مسعود الثقفي ؛ قال عن أصحاب النبي ﷺ : « فوالله ما تنخم رسول الله ﷺ نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم ، فدلك بها وجهه وجلده ..»(*) .

(*) صحيح البخاري (٥/٣٢٩-٣٣٣) ضمن حديث طويل في كتاب الشروط .

وانظر كتابي (المنتقى من بركات المصطفى ﷺ) للمزيد .

(١٤) صفة أسنان رسول الله ﷺ

١٤٩ - قال هند بن أبي هالة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ أشنب(*) مفلج الأسنان .

١٥٠ - قال أبو هريرة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ مفلج الثنايا .

١٥١ - عن ابن عباس رضي الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ أفلج الثنيتين ، إذا تكلم رُئي كَالنور يخرج من بين ثناياه .

١٥٢ - قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ براق الثنايا .

١٥٣ - قالت عائشة رضي الله عنها :

كان رسول الله ﷺ أفلج الأسنان أشنبها .

والشنب أن تكون الأسنان متفرقة ، فيها طرائق مثل تعرض المشط ، إلا أنه حديدة الأطراف ، وهو الأشر الذي يكون أسفل الأسنان كأنه ماء يقطر

---

(١٤٩) حديث هند بن أبي هاله تقدم تخريجه ، وسيأتي بطوله (حديث رقم ٣٨٤) .

(*) الأشنب : هو الذي في أسنانه رقة وتحدد .

(١٥٠) أخرجه ابن عساكر كما في الكنز (١٨٥٦٠) . (انظر رقم ٣٧٤) .

(١٥١) أخرجه الدارمي (٥٨) والترمذي في الشمائل (١٤) والبغوي في شرح السنة (٣٦٤٤) ويعقوب بن سفيان (٢٨٨/٣) .

(١٥٢) حديث علي أخرجه ابن عساكر .

(١٥٣) أخرجه البيهقي في الدلائل (٢٩٨/١-٣٠٦) . (انظر ٣٨٦) .

في تفتحه ذلك وطرائقه، وكان يتبسم عن مثل البرد المنحدر من متون الغمام، فإذا افتر ضاحكًا افتر عن مثل سناء البرق إذا تلألأ.

١٥٤ - قال هند بن أبي هالة:

كان رسول الله ﷺ يفْتِر عن مثل حب الغمام(*).

١٥٥ - قال أبو هريرة رضي الله عنه:

كان رسول الله ﷺ إذا ضحك كاد يتلألأ في الجدر.

---

(١٥٤) تقدم تخريجه وسيأتي بطوله.

(*) حب الغمام: البرد المساقط من الغمام، أي مثله في الصفاء والنقاء والبياض. (انظر رقم ٣٨٤).

قال جرير: تجري السواك على أغر كأنه   بَرَدٌ تحدر من متُون غمام.

(١٥٥) حديث أبي هريرة أخرجه عبد الرازق في المصنف (١١/٢٥٩ ح ٢٠٤٩٠). (انظر رقم ٣٧٧).

صفة أنف رسول الله ﷺ

١٥٦ - قال هند بن أبي هالة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ أقنى العرنين ، له نور يعلوه ، يحسب من لم يتأمله أشم .

١٥٧ - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ أقنى الأنف .

١٥٨ - عن رجل من بلعدوية ؛ قال :

كان رسول الله ﷺ دقيق الأنف .

١٥٩ - عن عائشة رضي الله عنها ؛ قالت :

كان رسول الله ﷺ أقنى العرنين .

والعِرْنينُ المستوي الأنف من أوله إلى آخره وهو الأشم .

١٦٠ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ أقنى الأنف .

---

(١٥٦) حديث هند بن أبي هالة قد تقدم مرارًا وسيأتي بطوله . (انظر رقم ٣٨٤) .

(١٥٧) حديث علي هو من حديث أبي هريرة عن علي ، وسيأتي بطوله ، أخرجه ابن عساكر كما في الكنز (١٨٥٦٠) . انظر (٣٧٤) .

(١٥٨) أخرجه أبو يعلى (٢٠٤/٦ رقم ٦٧٩٥) ، وسيأتي بطوله . انظر رقم (٣٧٣) .

(١٥٩) حديث عائشة قد تقدم مرارًا وسيأتي بطوله . انظر رقم (٣٨٦) .

(١٦٠) رواه أبو نعيم الأصبهاني كما ذكره الحافظ في البداية والنهاية (١٨/٦) . انظر رقم (٣٧٦) .

٤٣

١٦١ - قال مقاتل بن حيان :

أوحى الله إلى عيسى ابن مريم أن صدقوا بالنبي العربي ... الأقنى الأنف .

---

(١٦١) أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٢٧٥/٣) . (انظر رقم ٣٨٣) .

(١٥) صفة خد رسول الله ﷺ

١٦٢ - قال هند بن أبي هالة:

كان رسول الله ﷺ سهل الخدين.

١٦٣ - قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

كان رسول الله ﷺ سهل الخد.

١٦٤ - قالت عائشة رضي الله عنها.

كان رسول الله ﷺ سهل الخدين صلتهما.

والصلت الخد: هو الأسيل الخد المستوي، الذي لا يفوت بعض لحم بعضه بعضًا.

١٦٥ - قال يزيد الفارسي:

كان رسول الله ﷺ جميل دوائر الوجه.

١٦٦ - عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال:

---

(١٦٢) حديث هند أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢/١٠٠) والترمذي في الشمائل (ص٢٠) وابن سعد في الطبقات (١/٤٢٢-٤٢٥) وغيرهم، وسيأتي الحديث بطوله. (انظر ٣٨٤).

(١٦٣) ابن سعد في الطبقات (١/٤١٠). (انظر رقم ٣٦٩).

(١٦٤) أخرجه أبو نعيم في الدلائل (٥٦٦)، والبيهقي في الدلائل (١/٩٨) وابن عساكر، وسيأتي بتمامه. انظر ٣٨٦.

(١٦٥) حديث يزيد أخرجه أحمد (٣٤١٠). انظر حديث رقم ٣٧٠.

(١٦٦) أخرجه ابن ماجة (١/٢٩٦) وقال مقبل الوادعي: هذا حديث صحيح. (الصحيح المسند بما ليس في الصحيحين) (٢/١٠٧).

كان رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه وعن يساره، حتى يرى بياض خده.

١٦٧ - قال مقاتل بن حيان رحمه الله:

أوحى الله -عز وجل- إلى عيسى ابن مريم أن صدقوا بالنبي الأمي العربي ... الواضح الخدين.

١٦٨ - قال أبو هريرة رضي الله عنه:

كان رسول الله ﷺ أبيض الخدين.

---

(١٦٧) أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٣/٢٧٥). (انظر رقم ٣٨٣).

(١٦٨) أخرجه ابن شبه في أخبار المدينة. قال المحقق الدويش رحمه الله: حديث صحيح.

(١٦) صفة صدر النبي ﷺ

١٦٩ - قال هند بن أبي هالة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ سواء البطن والصدر ، عريض الصدر .

١٧٠ - قالت عائشة رضي الله عنها :

كان رسول الله ﷺ عريض الصدر ممسوحه ، كأنه المرايا في شدتها واستوائها ، لا يعدو بعض لحمه بعضًا ، على بياض القمر ليلة البدر ، موصول ما بين لبته إلى سرته شعر منقاد كالقضيب ، لم يكن في صدره ولا بطنه شعر غيره .

١٧١ - قال أبو أمامة رضي الله عنه :

كان النبي الله ﷺ أشعر الذراعين والصدر .

١٧٢ - قال أبو هريرة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ شثن القدمين والكفين ، ضخم الساقين ، عظيم الساعدين ، ضخم المنكبين ، بعيد ما بين المنكبين ، رحب الصدر ، رَجل الرأس .

---

(١٦٩) أخرجه الطبراني والترمذي في الشمائل ، وابن سعد والبغوي وغيرهم ، وسيأتي الحديث بطوله . انظر (٣٨٤) .

(١٧٠) أخرجه أبو نعيم (٥٦٦) وابن عساكر (١/٣٣٣) والبيهقي (١/٢٩٨) ، وسيأتي بتمامه . انظر (٣٨٦) .

(١٧١) أخرجه ابن سعد (١/٤١٢) ، وسيأتي بتمامه . انظر رقم (٣٦٨) .

(١٧٢) أخرجه ابن سعد (١/٤١٥) . (انظر حديث رقم ٣٨٠) .

٤٧

١٧٣ - قال: رجل من أصحاب النبي ﷺ:

كان النبي ﷺ ضخم الهامة، حسن اللمة، عظيم العينين، نهد الأشفار أبيض مشربًا بياضه بحمرة، دقيق المسربة، شثن الكفين، في صدره دفو.

قال أبو يزيد بن شبة: أي ارتفاع لا قصير ولا طويل.

---

(١٧٣) أخرجه عمر بن شبة في أخبار المدينة (٢/١٨٤)، قال المحقق: رجاله ثقات.

(١٧) صفة بطنه ﷺ

١٧٤ - قال هند بن أبي هالة رضي الله عنه:

كان رسول الله ﷺ سواء البطن والصدر.

١٧٥ - قالت أم معبد رضي الله عنها.

لم تعبه ثُجله.

الثجله: كبر البطن

١٧٦ - عن أم هانيء رضي الله عنها؛ قالت:

ما رأيت بطن رسول الله ﷺ قطُّ إلا ذكرت القراطيس، بعضها على بعض.

١٧٧ - عن عائشة رضي الله عنها؛ قالت:

كان له ﷺ عكن ثلاث، يغطي الإزار منها واحدة وتظهر ثنتان.

ومنهم من قال يغطي الإزار منها ثنتين وتظهر واحدة تلك العكن أبيض من القباطي المطواة وألين مسًا.

١٧٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه:

---

(١٧٤) حديث هند تقدم تخريجه مرارًا (انظر حديث رقم ٣٨٤).

(١٧٥) حديث أم معبد تقدم تخريجه مرارًا (انظر حديث رقم ٣٨٥).

(١٧٦) حديث أم هانيء أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٤١٣/٢٤) وابن سعد (١/ ٤١٩). قال الهيثمي في المجمع (٢٨٠/٨) فيه جابر الجعفي وهو ضعيف.

(١٧٧) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (٥٦٦) والبيهقي (٢٩٨/١-٣٠٦) وابن عساكر (١/ ٣٣٣) وابن أبي خيثمه في التاريخ (انظر حديث رقم ٣٨٦).

(١٧٨) أخرجه الترمذي في الشمائل.

كان رسول الله ﷺ مفاض البطن.

١٧٩ - وعنه قال:

كان رسول الله ﷺ أبيض الكشحين[*].

---

(١٧٩) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤١٤/١، ٤١٥).

(*) الكشحان: الخصر، والله أعلم. (كذا في سبل الهدى والرشاد).

(١٨) صفة ظهر النبي ﷺ

١٨٠ - عن محرش الكعبي رضي الله عنه، قال:

اعتمر رسول الله ﷺ من الجعرانة ليلًا فنظرت إلى ظهره كأنه سبيكة فضة.

١٨١ - عن عائشة رضي الله عنها؛ قالت:

كان رسول الله ﷺ واسع الظهر، بين كتفيه خاتم النبوة، وكان طويل مسربة الظهر.

والمسربة: الفقار الذي في الظهر من أعلاه إلى أسفله.

---

(١٨٠) أخرجه يعقوب بن سفيان (٢٧٩/٣) في كتاب المعرفة والتاريخ، أخرجه أحمد (١١/ ٦٩) الفتح الرباني (٤٢٦/٣)، (٦٩/٤)، (٣٨٠/٥) المسند والبيهقي في الدلائل (٢٧٠/١) بلفظه، وأخرجه أبو داود والترمذي والنسائي بنحوه، دون ذكر صفة ظهره ﷺ.

(١٨١) حديث عائشة أخرجه أبو نعيم في الدلائل (٥٦٦) والبيهقي (٢٩٨/١-٣٠٦) وابن عساكر (٣٣٣/١) تهذيب تاريخ دِمَشْق.

(١٩) صفة سرته ﷺ

١٨٢ – عن علي رضي الله عنه ؛ قال :

كان رسول الله ﷺ طويل المسربة .

١٨٣ – وعنه رضي الله عنه ؛ قال :

كان رسول الله ﷺ أجرد ذا مسربة .

١٨٤ – قال أبو أمامة :

كان رسول الله ﷺ ذا مسربة .

١٨٥ – عن علي رضي الله عنه ؛ قال :

كان رسول الله ﷺ دقيق المسربة ، له شعر من لبته إلى سرته ، يجري كالقصب ، ليس في بطنه ولا صدره شعر غيره .

١٨٦ – قال ابن مسعود رضي الله عنه :

---

(١٨٢) أخرجه أحمد (٩٤٦،٦٨٤،٩٤٤) والترمذي (٣٧١٦) وقال : حسن صحيح ، وأبو يعلى (٢١٠/١ رقم ٣٦٤) والحاكم (٦٦٢/٢ رقم ٤١٩٤) وصححه ووافقه الذهبي ، وسيأتي بتمامه .

(انظر حديث رقم ٣٦٢، ٣٧٥) .

(١٨٣) أخرجه الترمذي (٣٧١٨) والبغوي في شرح السنة (٣٧٠٧) وابن سعد . انظر ٣٦٤ .

(١٨٤) أخرجه الترمذي وابن سعد (٤١٢/١) ، وسيأتي بتمامه . انظر ٣٦٨ .

(١٨٥) أخرجه ابن سعد (٤١٠/١) ، وسيأتي بتمامه .

(انظر ٣٦٩) وكذا وصفه علي لما جاء بحديث أبي هريرة (١٨٥٦٠) كنز العمال . انظر (٣٧٤) .

(١٨٦) حديث ابن مسعود أخرجه أبو نعيم الأصبهاني . انظر البداية والنهاية (١٨/٦) وسيأتي بتمامه . انظر رقم ٣٧٦ .

كان رسول الله ﷺ دقيق المسربة .

١٨٧ - قال أنس رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ لطيف المسربة .

١٨٨ - عن هند بن أبي هالة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ دقيق المسربة ، موصول ما بين اللبة والسرة بشعر ، يجري كالخط ، عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك .

١٨٩ - قال رجل من الصحابة :

كان من ثغرة نحره ﷺ إلى سرته مثل الخيط الأسود شعرًا .

١٩٠ - عن عائشة رضي الله عنها ؛ قالت :

كان رسول الله ﷺ عريض الصدر ، موصول ما بين لبته إلى سرته شعر منقاد كالقضيب ، لم يكن في صدره ولا بطنه شعر غيره .

---

(١٨٧) أخرجه ابن عساكر كما في كنز العمال (١٨٥٥٧) . (انظر رقم ٣٧٩) .

(١٨٨) حديث هند تقدم تخريجه مرارًا ، وسيأتي بطوله . (انظر حديث رقم ٣٨٤) .

(١٨٩) حديث رجل من بلعدويه عن جده أخرجه أبو يعلى (٦٧٩٥) ، وسيأتي بتمامه . (انظر حديث رقم ٣٧٣) .

(١٩٠) حديث عائشة أخرجه أبو نعيم والبيهقي وابن عساكر ، وقد تقدم مرارًا ، وسيأتي بتمامه . (انظر رقم ٣٨٦) .

(٢٠) صفة ذراعي النبي ﷺ

١٩١ - قال أبو هريرة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ شبح الذراعين .

١٩٢ - قال أبو هريرة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ عظيم الساعدين .

١٩٣ - قال هند بن أبي هالة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ أشعر الذراعين ، طويل الزندين(*) ، رحب الراحة ، سبط القصب(**) .

١٩٤ - قال أبو أمامة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ أشعر الذراعين .

---

(١٩١) أخرجه الطيالسي (٢٤١٣) ، وأحمد (٢/ ٣٨٨، ٤٤٨) وصححه أحمد شاكر ، انظر رقم (١١) . وأخرجه ابن سعد (٤١٤/١) ويعقوب بن سفيان (٢٨٠/٣) .

(١٩٢) أخرجه ابن سعد (٤١٥/١) . انظر رقم ٣٨٠ .

(١٩٣) حديث هند قد تقدم مرارًا أخرجه الطبراني والترمذي في الشمائل وابن سعد وغيره ، وسيأتي بطوله .

(*) الزندان : العظمان اللذان في الساعدين المتصلين بالكفين ، وصفه بطول الذراع .

(**) قوله سبط القصب : القصب كل عظم ذي مخ مثل الذراعين والساقين والعضدين : وسبوطهما امتدادهما . يصفه بطول العظام . انظر حديث رقم ٣٨٤ .

(١٩٤) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤١٢/١) . (انظر حديث رقم ٣٦٨) .

٥٤

١٩٥ - عن عائشة رضي الله عنها؛ قالت:

كان رسول الله ﷺ عَبلَ العضدين والذراعين، طويل الزندين.

---

(١٩٥) حديث عائشة تقدم تخريجه، وسيأتي بطوله، وقد أخرجه أبو نعيم (٥٦٦) والبيهقي (١/ ٢٩٨ وما بعده) وابن عساكر (١/٣٣٣). (انظر حديث رقم ٣٨٦).

(٢١) صفة ساقيه ﷺ

١٩٦ - قال جابر بن سمرة رضي الله عنه :

كان في ساقي رسول الله ﷺ حموشة(*) .

١٩٧ - قال أبو هريرة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ ضخم الساقين .

١٩٨ - قال أنس بن مالك رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ ضخم الساقين .

١٩٩ - قالت عائشة رضي الله عنها :

كان رسول الله ﷺ عبل ما تحت الإزار من الفخذين والساق .

٢٠٠ - عن أبي جحيفة رضي الله عنه ؛ قال :

... وخرج رسول الله ﷺ كأني أنظر إلى وبيض ساقيه .

---

(١٩٦) أخرجه الترمذي (٣٧٢٥) وقال : (حديث صحيح غريب) وأحمد (٩٧/٥) وأبو يعلى (٧٤٢١،٧٤٢٤) والحاكم (٦٦٢/٢) وصححه ووافقه الذهبي والطبراني في الكبير (٢/ ٢٤٤) والبغوي في شرح السنة (٣٦٤٢) والفسوي (٢٨٨/٣) في كتاب المعرفة والتاريخ . (انظر رقم ٣٦٦) .

(*) الحُموشة : بضم الحاء : الدقة .

(١٩٧) أخرجه بن سعد (٤١٥/١) . (انظر حديث رقم ٣٨٠) .

(١٩٨) أخرجه ابن عساكر كما في كنز العمال (١٨٥٥٧) . (انظر رقم ٣٧٩) .

(١٩٩) حديث عائشة أخرجه أبو نعيم والبيهقي وابن عساكر ، وقد تقدم مرارًا . (انظر رقم ٣٨٦) .

(٢٠٠) حديث أبي جحيفة أخرجه البخاري في صحيحه (٥٦٧/٧) فتح الباري .

٢٠١ - قال سراقة بن مالك بن جشعم:

دنوت من رسول الله ﷺ وهو على ناقة أنظر ساقيه كأنهما جمارة(*).

٢٠٢ - قال أبو هريرة رضي الله عنه.

أن النبي ﷺ كان يُرى عضلة ساقه من تحت إزاره إذا اتزر.

---

(٢٠١) أخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في كتاب المعرفة والتاريخ (٣٩٥/١)، ومن طريقه أخرجه البيهقي في الدلائل (٢٠٧/١).

(*) الجُمَّارة: قلب النخل حين يقطع يكون رطبة بيضاء. الوبيض: البريق واللمعان.

(٢٠٢) أخرجه أحمد في المسند (٨٦٩١). قال الهيثمي: فيه صالح بن نبهان مولى التوأمه وقد اختلط، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٢٢) صفة قدميه ﷺ

٢٠٣ - قال أبو هريرة رضي الله عنه :

كان النبي ﷺ ضخم القدمين .

٢٠٤ - قال أنس رضي الله عنه :

كان النبي ﷺ شثن(*) القدمين .

٢٠٥ - قال هند بن أبي هالة رضي الله عنه :

كان النبي ﷺ خمصان الأخمصين ، مسيح القدمين ، ينبو عنهما الماء ، شثن الكفين والقدمين .

قوله : خمصان الأخمصين : الأخمص من القدم ما بين صدرها وعقبها ، وهو الذي لا يلتصق بالأرض من القدمين ، يريد أن ذلك منه مرتفع .

مسيح القدمين : يريد أنهما ملساوان ، ليس في ظهورهما تكسر ؛ لذا قال : ينبو عنهما الماء ، يعني أنه لا ثبات للماء عليها .

---

(٢٠٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٣٥٧/١٠) الفتح ، وكذا أخرجه من حديث أنس أو جابر بن عبد الله في الحديث الذي يليه رقم (٥٩١١) .

(٢٠٤) أخرجه البخاري في صحيحه معلقًا (٣٥٧/١٠) فتح الباري ، وأخرجه موصولًا يعقوب ابن سفيان كما في الفتح .

(*) شثن : أي غليظ الأصابع والراحة ، وقيل : واسع ، وهو أرجح ، والله أعلم .

(٢٠٥) رواه الترمذي في الشمائل والطبراني وغيرهم ، وسيأتي بطوله . (انظر حديث رقم ٣٨٤) .

٢٠٦ - قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ شثن القدمين .

٢٠٧ - قال أبو هريرة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ إذا وطئ بقدمه وطئ بكلها ، ليس لها أخمص .

٢٠٨ - قالت عائشة رضي الله عنها :

كان رسول الله ﷺ شثن القدمين غليظهما ، ليس لهما أخمص .

منهم من قال كان في قدمه شيء من خمص يطأ الأرض بجميع قدميه .

٢٠٩ - وقال أبو هريرة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ يطأ بقدمه جميعًا ، ليس له أخمص .

٢١٠ - عن جابر بن سمرة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ منهوس(*) العقب .

---

(٢٠٦) أخرجه أحمد (٩٤٤) والترمذي (٣٧١٦) وأبو يعلى (٣٦٤) والحاكم (٤١٩٤) وغيرهم .

وانظر حديث رقم ٣٦٢ .

(٢٠٧) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٢٠٤٩٠) . (انظر حديث رقم ٣٧٧) .

(٢٠٨) حديث عائشة أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (٥٦٦) ، والبيهقي (٢٩٨/١) ، وسيأتي بتمامه . (انظر حديث رقم ٣٨٦) .

(٢٠٩) أخرجه البزار (٢٣٨٧) كشف الأستار ، وحسّنه الحافظ في الفتح (٥٧٠/٦) . (انظر رقم ٣٦٥) .

(٢١٠) أخرجه مسلم (٢٣٣٩) .

(*) منهوس العقب : أي قليل لحم العقب .

(٢٣) ما ظهر من الآيات من طي الأرض له ﷺ

٢١١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ قال :

ما رأيت أحدًا أسرع في مشيته من رسول الله ﷺ ، كأنما الأرض تطوىٰ له ، إنا لنجهد أنفسنا ، وإنه لغير مكترث .

٢١٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ قال :

كنت مع رسول الله ﷺ في جنازة ، فكنت إذا مشيت سبقني فأهرول ، فإذا هرولت سبقته ، فالتفت إلى رجل إلى جنبي ؛ فقلت : تُطوى له الأرض وخليل إبراهيم .

٢١٣ - عن يزيد بن مترد ؛ قال :

كان النبي ﷺ إذا مشي أسرع حتى يهرول الرجل وراءه فلا يدركه .

٢١٤ - عن عمرو بن سعيد ، قال : قال أبو طالب :

إن أول ما أنكرت من ابن أخي أنا كنا بذى المجاز في إبلنا ، وكان رديفي في يوم صائف ، فأصابني عطش شديد ، فقلت له : يا بن أخي ؛ أذاني العطش .

فثنى رجله فنزل فقال : « **يا عم ؛ أتريد ماء ؟** » قلت : نعم قال : « **انزل** » .

---

(٢١١) أخرجه أحمد (٢/٣٥٠) والترمذي (٤/٣٠٦) وابن سعد (١/٣٨٠) وصححه أحمد شاكر في تعليقه على المسند (٨٥٨٨) .

(٢١٢) أخرجه أحمد (٧٤٩٧) وابن سعد (١/٣٧٩) وصححه أحمد شاكر .

(٢١٣) أخرجه ابن سعد (١/٣٧٩) .

(٢١٤) أخرجه ابن سعد (١/١٥٢،١٥٣) والديلمى (٦٩٥٥) .

فنزلت فانتهيت إلى صخرة ، فركضها برجله وقال شيئًا فانبعث ماءً لم أر مثله فشربت حتى رويت .

فقال : « **أرويت** » قلت : نعم . فركضها ثانية فعادت كما كانت .

(٢٤) صفة كفي النبي ﷺ

٢١٥ - قال هند بن أبي هالة رضي الله عنه:

كان رسول الله ﷺ رحب الراحة ... شثن الكفين.

٢١٦ - قال أنس بن مالك رضي الله عنه:

كان النبي ﷺ شثن الكفين.

٢١٧ - قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

كان رسول الله ﷺ شثن الكفين.

٢١٨ - عن أنس أو جابر بن عبد الله:

أن النبي ﷺ كان ضخم الكفين، لم أر بعده شبهًا له.

٢١٩ - قالت عائشة رضي الله عنها:

كان رسول الله ﷺ شثن الكف، رحب الراحة ... كفه ألين من الخز، وكأن كفه كف عطار طيبًا.

---

(٢١٥) أخرجه الترمذي في الشمائل ص٢٠ والطبراني وابن سعد والبغوي والبيهقي، وقد تقدم مرارًا، وسيأتي الحديث بطوله. (انظر رقم ٣٨٤).

(٢١٦) أخرجه البخاري (٣٥٧/١٠) الفتح.

(٢١٧) أخرجه أحمد والترمذي وأبو يعلى والحاكم، وسيأتي بطوله. (انظر رقم ٣٦٢).

(٢١٨) أخرجه البخاري (٣٥٧/١٠) الفتح أخرجه معلقًا.

(٢١٩) حديث عائشة تقدم مرارًا، وسيأتي بطوله. (انظر حديث رقم ٣٨٦).

٢٢٠ – قال أنس رضي الله عنه :

كان النبي ﷺ ضخم اليدين ... بسط الكفين .

٢٢١ – عن أنس رضي الله عنه ؛ قال :

ما مسست حريرًا ولا ديباجًا ألين من كف النبي ﷺ .

٢٢٢ – عن أبي جحيفة رضي الله عنه ؛ قال :

خرج رسول الله ﷺ بالهاجرة إلى البطحاء ... وقام الناس فجعلوا يأخذون يديه ، فيمسحون بها وجوههم .

قال : فأخذت بيده فوضعتها على وجهي ، فإذا هي أبردُ من الثلج ، وأطيب رائحة من المسك .

٢٢٣ – عن جابر بن سمرة رضي الله عنه ؛ قال :

صليت مع رسول الله ﷺ صلاة الأولى ، ثم خرج إلى أهله ، وخرجت معه ، فاستقبله ولْدَان ، فجعل يمسح خدي أحدهم واحدًا واحدًا .

قال : وأما أنا فمسح خدي .

قال : فوجدت ليده بردًا أو ريحًا كأنما أخرجها من جونة عطار .

---

(٢٢٠) حديث أنس أخرجه البخاري (١٠/٣٥٧ ح رقم ٥٩٠٧) الفتح ، وهذا يؤيد أن معنى شثن التي جاءت في وصف كف النبي ﷺ وقدمه ، أن معناها واسع ، وليس كما فسرها الأصمعي أن الشثن : غلظ الكف مع خشونتها .

(٢٢١) أخرجه البخاري (٦/٥٦٦) ح وثم (٣٥٦١) الفتح ، ومسلم (٢٣٣٠) .

(٢٢٢) أخرجه البخاري (٦/٥٦٥) حديث رقم (٣٥٥٣) .

(٢٢٣) أخرجه مسلم (٢٣٢٩) .

٢٢٤ - قال شداد بن أوس رضي الله عنه :

أتيت رسول الله ﷺ فأخذت بيده ، فإذا هي ألين من الحرير ، وأبرد من الثلج .

(٢٢٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٧٢/٧ ح رقم ٧١١٠) وفي الأوسط (٣٥٦٥) كما في مجمع البحرين.

(٢٥) ما ظهر في كفه ﷺ من الآيات

٢٢٥ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ؛ قال :

أُتي النبي ﷺ بإناء فوضع يده فيه ، فجعل الماء ينبع من بين أصابعه .

٢٢٦ - عن أبي ذر رضي الله عنه ؛ قال :

« إني لشاهد عند رسول الله ﷺ في حلقة ، وفي يده حصى ، فسبحن في يده ، وفينا أبو بكر وعمر وعثمان وعلي ، فسمع تسبيحهن من في الحلقة » .

لله دَرُّ الشيخ جمال الدين أبي زكريا يحيى بن يوسف الصرصري ، حيث قال في قصيدةٍ له :

لَئِنْ سَبَّحَتْ صُمُّ الْجِبَالِ مُجِيبَةً ... لداودَ أَوْ لَانَ الحديدُ المصفَّحُ
فَإِنَّ الصُّخُورَ الصُّمَّ لَانتْ بِكفِّهِ ... وَإِنَّ الْحَصَا فِي كَفِّهِ لَيُسَبِّحُ
وإِنْ كَانَ مُوسىٰ أَنْبَعَ المَاءَ مِنَ الْعَصَا ... فَمِنْ كَفِّهِ قَدْ أَصْبَحَ المَاءُ يَطْفَحُ

ووضع رسول الله ﷺ يده على صورة فامتحت .

٢٢٧ - عن عائشة رضي الله عنها ؛ قالت :

أتاني رسول الله ﷺ ببرنس فيه تمثال عقاب ، فوضع عليه رسول الله ﷺ يده ، فأذهبه الله عز وجل .

---

(٢٢٥) أخرجه البخاري (٣٣٨٦) كتاب المن - باب علامات النبوة ، والترمذي (٣٦٣٣) واللفظ له .

(٢٢٦) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٥٢٠، ٣٥٢١) مجمع البحرين، والبزار (٢٤١٣، ٢٤١٤) وإسناد الطبراني صحيح رجاله ثقات ، وانظر المجمع (٨/٢٩٩)، (٥/١٧٩).

(٢٢٧) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٦/٨١).

ومن الآيات رميه ﷺ الحصى في وجوه المشركين.

٢٢٨ - عن إياس بن سلمة، حدثني أبي؛ قال:

غزونا مع رسول الله ﷺ حنينًا (إلى أن قال:) ومررت على رسول الله ﷺ وهو على بغلته الشهباء.. فلمّا غشوا رسول الله ﷺ نزل عن بغلته، ثم قبض قبضة من تراب من الأرض، ثم استقبل به وجوههم؛ فقال: «**شاهت الوجوه، فما خلق الله منهم إنسانًا إلا ملأ عينيه ترابًا بتلك القبضة**». فولوا مدبرين.

٢٢٩ - عن حكيم بن حزام؛ قال:

لما كان يوم بدر، أمر رسول الله ﷺ فأخذ كفًّا من الحصباء، فاستقبلنا به فرمانا بها، وقال: «**شاهت الوجوه**». فانهزمنا، فأنزل الله عز وجل، ﴿**وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ**﴾.

أما ما ظهرت من الآيات على يده الشريفة ﷺ على أصحابه - رضي الله عنهم - فقد ذكرت منها الكثير في كتابي «المنتقى من بركات المصطفى ﷺ» وأكتفي بذكر بعض منها.

٢٣٠ - عن علي رضي الله عنه؛ قال:

ما صدعت منذ مسح رسول الله ﷺ وجهي.

---

(٢٢٨) أخرجه مسلم (١٧٧٧).

(٢٢٩) أخرجه الطبراني في الكبير (٣/٢٠٣) رقم ٣١٢٨) وقال الهيثمي في المجمع (٦/٨٤): إسناد حسن.

(٢٣٠) أخرجه أحمد في المسند (٥٧٩) وصححه أحمد شاكر، وأخرجه أبو يعلى (٥٨٩) وقال الهيثمي (٩/١٢٢): رواه أبو يعلى وأحمد باختصار، ورجالهما رجال الصحيح.

٢٣١ - عن قتادة بن النعمان ؛ أنه أصيبت عينه يوم بدر، فسالت على حدقته، فأراد القوم قطعها، فأتى رسول الله ﷺ يستشيره في ذلك، فرفع حدقته حتى وضعها موضعها، ثم غمزها براحته وقال: « **اللهم؛ اكسه جمالاً** ». فمات وما يدري من لقيه أي عينيه أصيبت.

٢٣٢ - عن شرحبيل الجعفي ؛ أنه أتى إلى رسول الله ﷺ وبكفه سلعة، فقلت: يا نبي الله؛ هذه السلعة قد أذتني، تحول بيني وبين قائمة السيف أن أقبض عليه، وعن عنان الدابة...

قال: فَوضع رسول الله ﷺ يده على السلعة، فما زال يطحنها بكفه، حتى رفع عنها وما أرى أثرها.

٢٣٣ - قال الذيال: لقد رأيت حنظلة يؤتى بالرجل الوارم وجهه، أو الشاة الوارم ضرعها، فيقول: باسم الله على موضع كف رسول الله ﷺ فيمسحه فيذهب الورم.

٢٣٤ - عن جابر بن سمرة رضي الله عنه ؛ قال:

كان الصبيان يمرون بالنبي ﷺ، فمنهم من يمسح خده، ومنهم من يمسح خديه، فمررت به، فمسح خدي، فكان الخد الذي مسحه النبي

---

(٢٣١) أخرجه أبو يعلى (٢/٢١١ رقم ١٥٤٦) وأبو عوانة (٤/٣٥٢) والحاكم (٣/٣٣٤ رقم ٥٢٨١) والطبراني في الكبير (١٩/٨).

(٢٣٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٧/٣٠٦ رقم ٧٢١٥) والبخاري في التاريخ الكبير (٢/ ٢٥٠).

(٢٣٣) أخرجه أحمد (٥/٦٧) ضمن حديث طويل، والطبراني في الكبير (٣٥٠١، ٣٤٧٧) والأوسط (٣٩١١) مجمع البحرين، قال الهيثمي (٩/٤١١): رجاله ثقات، وأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٣/٣٥٩) وابن سعد (٧/٧٢).

(٢٣٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/٢٢١) رقم ١٩٠٩، وأصله في صحيح مسلم (٢٣٢٩).

ﷺ أحسن من الخد الآخر.

٢٣٥ – عن سعيد بن أبيض بن حمال؛ أنه كان بوجهه حزازه – يعني القوباء – فنقمت أنفه، فدعاه رسول الله ﷺ، فمسح على وجهه، فلم يُمس ذلك اليوم وفيه أثر.

٢٣٦ – عن حيان بن عمير؛ قال:

مسح النبي ﷺ وجه قتادة بن ملحان، ثم كَبُرَ فبلى منه كل شيء غير وجهه.

فحضرته عند الوفاة، فمرت امرأة، فرأيتها في وجهه، كما أراها في المرآة.

٢٣٧ – عن عبيد بن رفاعة بن رافع عن أبيه؛ قال:

دخلت يومًا على النبي ﷺ وعنده قدر تفور بلحم، فأعجبني لحمة؛ فأزدرتها، فاشتكيت عليها سنة، ثم إني ذكرت لرسول الله ﷺ؛ فقال: «**إنه كان فيها أنفس سبعة أناس**». ثم مسح بطني فألفيها خضراء.

فوالذي بعثه بالحق ما اشتكيت بطني حتى الساعة.

---

(٢٣٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٧٩/١) رقم ٨١١، وقال الهيثمي في المجمع (٤١٢/٩): رجاله ثقات وثقهم ابن حبان، وأخرجه ابن سعد (٥٢٤/٥).

(٢٣٦) أخرجه البيهقي في الدلائل (٢١٧/٦) وابن شاهين كما في الأحاب (٢٢٥/٣) ومن حديث العلاء بن عمير أخرجه أحمد في المسند بنحوه (٣٤٦/٢٢) الفتح الرباني.

(٢٣٧) أخرجه الفسوي في كتاب المعرفة والتاريخ (٢١٦/٢) وذكره الحافظ في المطالب العالية (٢٤٤٩) ونسبه إلى ابن أبي شيبة.

(٢٦) صفة أصابعه ﷺ

٢٣٨ - قال هند رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ سائل الأطراف(*) .

٢٣٩ - قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ سبط الأظفار .

٢٤٠ - قالت عائشة رضي الله عنها :

كان رسول الله ﷺ سائل الأطراف ، كأن أصابعه قضبان فضة .

---

(٢٣٨) تقدم تخريجه ، وسيأتي بتمامه . (انظر حديث رقم ٣٨٤) .

(*) قوله : سائل الأطراف : يريد الأصابع أنها طوال ليست بمنعقدة .

(٢٣٩) أخرجه ابن عساكر كما في كنز العمال (١٨٥٦٠) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه . (انظر حديث رقم ٣٧٤) .

(٢٤٠) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (٥٦٦) ، والبيهقي (١/٢٩٨) وابن عساكر (١/٣٣٣) تهذيب تاريخ دمشق ، وسيأتي بتمامه . (انظر حديث رقم ٣٨٦) .

(٢٧) صفة إبطيه ﷺ

٢٤١ - قال أنس رضي الله عنه :

إن رسول الله ﷺ كان لا يرفع يديه في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء ، فإنه كان يرفع يديه حتى يرى بياض إبطيه .

٢٤٢ - قال عبد الله بن مالك بن بحينة ؛ قال :

كان النبي ﷺ إذا سجد فرج بين يديه حتى نرى بياض إبطيه .

٢٤٣ - قال جابر بن عبد الله رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ إذا سجد جافى حتى يرى بياض إبطيه .

٢٤٤ - قال ابن عباس رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ يرى بياض إبطيه إذا سجد .

٢٤٥ - قال أبو هريرة رضي الله عنه :

كأني أنظر إلى بياض إبطي رسول الله ﷺ إذا سجد .

---

(٢٤١) أخرجه البخاري (٥٦٧/٦) رقم (٣٥٦٥) .

(٢٤٢) أخرجه البخاري (٥٦٧/٦) رقم (٣٥٦٤) .

(٢٤٣) أخرجه أحمد (٢٣٣/١) وعبد الرزاق (١٦٨/٢ رقم ٢٩٢٢) والطبراني في الصغير (١/ ٩٨) والأوسط (١٦٨/١) والكبير (١٧٤٥) وأبو يعلى (٢٠٠٦) وقال الهيثمي في المجمع (١٢٥/١) : رجال أحمد رجال الصحيح .

(٢٤٤) أخرجه عبد الرزاق (١٦٩/٢) ، وابن سعد (٤٢١/١) .

(٢٤٥) أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٣٨) مجمع البحرين وقال الهيثمي (١٢٥/٢) : رجاله ثقات .

٢٤٦ - قال عدي بن عميرة الحضري :

كان النبي ﷺ إذا سجد يرى بياض إبطيه .

٢٤٧ - قال رجل من بني حريش :

كنت مع أبي حين رجم رسول الله ﷺ ماعز بن مالك ، فلما أخذته الحجارة أرعبت ، فضمني إليه ﷺ فسال علي من عرق إبطه مثل ريح المسك .

---

(٢٤٦) أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٣٨) مجمع البحرين ، وقال الهيثمي : رجاله ثقات .

(٢٤٧) أخرجه الدارمي (٦٣) ، وذكره الحافظ في الإصابة (٣٢٣/١) وانظر المزيد في طيب عرقه ، وطيب رائحته ، وما فيه من الآيات . قال الحافظ محب الدين الطبري : من خصائص النبي ﷺ أن الإبط من جميع الناس متغير اللون غيره ﷺ . وذكر القرطبي مثله ، وزاد أنه لا شعر عليه ، وجرى على ذلك الإمام الإسنوي ، رحمهم الله .

(٢٨) صفة شعر النبي ﷺ

٢٤٨ – عن أنس بن مالك رضي الله عنه ؛ قال :

كان شعر رسول الله ﷺ رَجِلًا ، ليس بالسبط ولا الجعد ، بين أذنيه وعاتقه .

٢٤٩ – وقال أنس بن مالك رضي الله عنه :

لم يكن شعر رسول الله ﷺ بجعد قطط ولا سبط رجل .

٢٥٠ – قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

لم يكن شعر رسول الله ﷺ بالجعد القطط ولا بالسبط ، كان جعدًا رجلًا .

٢٥١ – قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ كثير شعر الرأس راجلَهُ .

٢٥٢ – قال أبو هريرة رضي الله عنه :

---

(٢٤٨) أخرجه البخاري (١٠/٣٥٦،٣٥٧) ومسلم (٢٣٣٨) .

(٢٤٩) أخرجه البخاري (٦/٥٦٤) ، ومسلم (٢٣٤٧) .

(٢٥٠) حديث علي أخرجه الترمذي (٣٧١٨) والبغوي في شرح السنة (٣٧٠٧) وابن سعد (١/ ٤١١) (حديث رقم ٣٦٤) .

(٢٥١) أخرجه أحمد (٩٤٤) وصححه أحمد شاكر ، والترمذي (٣٧١٦) وقال : حسن صحيح ، والبزار (٢٣٨٥) وأبو يعلى (٣٦٤) والحاكم (٤١٩٤) وصححه ووافقه الذهبي ، وسيأتي بتمامه . (انظر حديث رقم ٣٦٢) .

(٢٥٢) أخرجه البزار (٢٣٨٧) كشف الأستار ، ويعقوب بن سفيان الفسوي (٣/٢٨٠) وقوّاه الحافظ والهيثمي ، كما سيأتي (انظر حديث رقم ٣٦٥) .

كان رسول الله ﷺ حسن الشعر .

٢٥٣ - قال هند بن أبي هالة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ رجل الشعر ، إن انفرقت عقيصته فرق ، وإلا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه ، إذا هو وفره .

٢٥٤ - قال البراء رضي الله عنه :

ما رأيت من ذي لمة أحسن في حلة حمراء من رسول الله ﷺ شعره يضرب منكبيه .

٢٥٥ - عن أنس رضي الله عنه :

كان يضرب شعر رأس النبي ﷺ منكبيه .

٢٥٦ - وعنه رضي الله عنه :

كان شعر رسول الله ﷺ إلى أنصاف أذنيه .

٢٥٧ - عن ابن عباس رضي الله عنهما ؛ قال :

كان النبي ﷺ يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه ، وكان أهل الكتاب يسدلون أشعارهم ، وكان المشركون يفرقون رءوسهم ، فسدل النبي ﷺ ناصيته ، ثم فرق بعد .

---

(٢٥٣) تقدم مرارًا وسيأتي بطوله : (انظر حديث رقم ٣٨٤) .

(٢٥٤) أخرجه البخاري (٣٥٦/١٠) الفتح ، ومسلم (٢٣٣٧) واللفظ له .

(٢٥٥) أخرجه البخاري (٣٥٦/١٠ حديث رقم ٥٩٠) واللفظ له ، ومسلم (٢٣٣٨) .

(٢٥٦) أخرجه مسلم (٢٣٣٨) .

(٢٥٧) أخرجه البخاري (٣٦١/١٠) الفتح ، ومسلم (٢٣٣٦) .

٢٥٨ - عن عائشة رضي الله عنها ؛ قالت :

كنت إذا أن أردت أفرق رأس رسول الله ﷺ ، صدَعْتُ الفرق من يافوخه ، وأرسل ناصيته بين عينيه .

٢٥٩ - عن عائشة رضي الله عنها ؛ قالت :

كان شعر رسول الله ﷺ فوق الوَفْرة ودون الجمة .

---

(٢٥٨) أخرجه أبو داود (٤١٨٩) وابن ماجة (٣٦٣٣) .

(٢٥٩) أخرجه أبو داود (٤١٨٧) والترمذي (١٨٠٨) وقال : حسن صحيح . وابن ماجة (٣٥٢٧) .

(٢٩) صفة لحيته ﷺ

٢٦٠ - قال جابر بن سمرة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ كثير شعر اللحية .

٢٦١ - قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ عظيم اللحية .

٢٦٢ - قال علي بن أبي طالب :

كان رسول الله ﷺ كث اللحية .

٢٦٣ - وعنه رضي الله عنه ؛ قال :

كان رسول الله ﷺ حسن اللحية .

٢٦٤ - قال أبو هريرة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ حسن اللحية .

٢٦٥ - قال هند بن أبي هالة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ كث اللحية .

---

(٢٦٠) أخرجه مسلم (٢٣٤٤) .

(٢٦١) أخرجه أحمد (٩٤٤) وأبو يعلى (٣٦٤) وابن ماجة (٢١١٧) موارد ، والحاكم (٢/ ٦٦٢) ح رقم (٤١٩٤) ولفظه : (ضخم اللحية) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي . انظر رقم ...

(٢٦٢) أخرجه أحمد (٧٩٦) وأخرجه ابن سعد (١/٤١٠) . انظر رقم ٦٣ .

(٢٦٣) أخرجه أحمد (٧٩٦) وصححه أحمد شاكر ، وابن سعد (١/٤١٠،٤١١) .

(٢٦٤) أخرجه ابن سعد (١/٤١٥) . (انظر حديث رقم ٣٨٠) .

(٢٦٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/١٥٥) والترمذي في الشمائل (ص٢٠) والبغوي في شرح السنة (١٣/٢٧٠) وغيرهم ، وسيأتي بطوله . فانظر هناك . (انظر حديث رقم ٨٤) .

٢٦٦ - قالت أم معبد رضي الله عنها في وصفه ﷺ:

وفي لحيته كثاثة .

٢٦٧ - قال أبو هريرة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ أسود اللحية .

٢٦٨ - قالت عائشة رضي الله عنها :

كان ﷺ كث اللحية - والكث الكثير منابت الشعر الملتفها - وكانت عنفقته بارزة ، فنيكاه حول العنفقه كأنها بياض اللؤلؤ ، في أسفل عنفقته شعر منقاد ، حتى يقع انقيادها على شعر اللحية ، حتى يكون كأنه منها .

٢٦٩ - قال يزيد الفارسي :

رأيت رسول الله ﷺ في النوم في زمن ابن عباس .... فرأيت رجلًا جميل دوائر الوجه ، قد ملأت لحيته من هذه إلى هذه ، حتى كادت تملأ نحرة ، فقال ابن عباس : لو رأيته في اليقظة ما استطعت أن تنعته فوق هذا .

٢٧٠ - قال أنس بن مالك رضي الله عنه :

كانت لحية رسول الله ﷺ قد ملأت من هاهنا إلى هاهنا .

---

(٢٦٦) حديث أم معبد أخرجه الحاكم (٣/١٠/٤٢٧٤) وصححه ووافقه الذهبي ، وأخرجه الطبراني والبغوي وابن سعد وغيرهم ، وسيأتي بطوله ، وقد مضى تخريجه . (انظر رقم ٣٨٥) .

(٢٦٧) حديث أبي هريرة أخرجه البزار (٢٣٨٧) وقوّاه الهيثمي في المجمع (٨/٢٨٠) والحافظ في الفتح (٦/٥٧٠) وحسّنه ابن كثير في البداية ، وسيأتي بتمامه . (انظر رقم ٣٦٥) .

(٢٦٨) حديث عائشة سيأتي بتمامه ، وقد مضى تخريجه مرارًا . (انظر حديث ٣٨٦) .

(٢٦٩) أخرجه أحمد (٣٤١٠) وقال الهيثمي في المجمع (٨/٢٧٢) : ورجاله ثقات ، وأخرجه ابن سعد (١/٤١٧) . (انظر حديث رقم ٣٧٠) .

(٢٧٠) أخرجه ابن عساكر كذا في الكنز (١٨٥٥٥) . انظر حديث رقم (١٨٥٥٥) .

(٣٠) صفة عنفقته ﷺ

٢٧١ - عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه؛ قال:

كان في عنفقة رسول الله ﷺ شعرات بيض.

٢٧٢ - عن أبي جحيفة رضي الله عنه؛ قال:

رأيت النبي ﷺ، ورأيت بياضًا من تحت شفته السفلى العنفقة.

٢٧٣ - قال أنس بن مالك رضي الله عنه:

لم يختضب رسول الله ﷺ، إنما كان البياض في عنفقته.

---

(٢٧١) أخرجه البخاري (٦/٥٦٤) رقم (٣٥٤٤).

(٢٧٢) أخرجه البخاري (٦/٥٦٤) رقم (٣٥٤٥) ومسلم (٢٣٤٢).

(٢٧٣) أخرجه مسلم (٢٣٤١).

(٣١) صفة شيبه ﷺ

٢٧٤ - قال أنس بن مالك رضي الله عنه :

قُبض رسول الله ﷺ وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء .

٢٧٥ - عن ابن عمر رضي الله عنه ؛ قال :

رأيت شيب رسول الله ﷺ نحوًا من عشرين شعرة بيضاء في مقدمه .

٢٧٦ - قال أنس بن مالك رضي الله عنه :

لم يختضب رسول الله ﷺ ، إنما كان البياض في عنفقته(*) ، وفي الصدغين ، وفي الرأس نبذ(**) .

٢٧٧ - قال عبد الله بن بسر رضي الله عنه :

كان في عنفقة رسول الله ﷺ شعرات بيض .

٢٧٨ - عن أبي جحيفة رضي الله عنه ؛ قال :

رأيت النبي ﷺ ، ورأيت بياضًا من تحت شفته السفلى العنفقة .

---

(٢٧٤) أخرجه البخاري (٦/٥٦٤) ، ومسلم (٢٣٤٧) .

(٢٧٥) أخرجه ابن حبان (٢١١٩) موارد ، وأحمد (٢/٩٠) وابن ماجة (٢/٣٨٣) .

(٢٧٦) أخرجه مسلم (٢٣٤١) .

(*) العنفقة : الشعر الذي بين الشفة السفلى والذقن ، وأصل العنفقة خفة الشيء وقلته .

(**) نبذ : أي : شعرات متفرقة .

(٢٧٧) أخرجه البخاري (٦/٥٦٤) رقم (٣٥٤٤) .

(٢٧٨) أخرجه البخاري (٦/٥٦٤ رقم ٣٥٤٥) ومسلم (٢٣٤٢) واللفظ للبخاري .

٢٧٩ - قال أنس بن مالك رضي الله عنه :

إن رسول الله ﷺ كان قد متع بالسواد ، ولو عددت ما أقبل علي من شيبة في رأسه ولحيته ، ما كنت أزيدهن على إحدى عشرة شيبة .

٢٨٠ - قال ثابت : قيل لأنس ، ما كان شيب النبي ﷺ ؟

قال : ما شانه الله بالشيب ، ما كان في رأسه إلا سبع عشرة أو ثمان عشرة .

٢٨١ - عن أبي إياس عن أنس أنه سئل عن شيب النبي ﷺ فقال :

ما شانه الله بيضاء .

٢٨٢ - عن عروة ؛ قال :

سألت عائشة : هل شاب رسول الله ﷺ ؟

فقالت : ما شانه الله بيضاء .

٢٨٣ - قال جابر بن سمرة رضي الله عنه .

كان رسول الله ﷺ قد شَمِطَ مقدم رأسه ولحيته ، وكان إذا أدهن لم يتبين ، وإذا شعث رأسه تبين .

---

(٢٧٩) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٦٦٣ رقم ٤٢٠١) وقال : (صحيح الإسناد) ووافقه الذهبي .

(٢٨٠) أخرجه الحاكم (٤/٦٦٤ رقم ٤٢٠٥) وقال : (صحيح على شرط مسلم) ووافقه الذهبي .

(٢٨١) أخرجه مسلم (٢٣٤١) .

(٢٨٢) أخرجه الحاكم (٤/٦٦٤) رقم (٤٢٠٤) وقال : (صحيح الإسناد) ووافقه الذهبي .

(٢٨٣) أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٥/٤٢٧) رقم ٩٤٠٥ .

٢٨٤ - عن ابن سيرين ؛ قال :

سألت أنس بن مالك : هل كان رسول الله ﷺ ؟ فقال : لم يبلغ ، كان في لحيته شعرات بيض .

٢٨٥ - قالت عائشة رضي الله عنها :

كان رسول الله ﷺ أكثر شيبه في الرأس في فودي رأسه . وكان أكثر شيبه في لحيته فوق الذقن . وكان شيبه كأنه خيوط الفضة يتلألأ بين ظهري سواد الشعر الذي معه . وإذا مسّ ذلك الصفرة - وكان كثيرًا ما يفعل - صار كأنه خيوط الذهب ، يتلألأ بين ظهري سواد الشعر الذي معه .

تنبيهات :

الأول : قال الحافظ رحمه الله في الفتح (٥٧٢/٦) :

عرف من مجموع الروايات أن الذي شاب من عنفقته أكثر مما شاب من غيرها .

ومراد أنس أنه لم يكن في شعره ما يحتاج إلى الخضاب ، وقد صرح بذلك في رواية محمد بن سيرين . (أخرجه مسلم ٢٣٤١) .

الثاني : اختلف في عدد الشعرات التي شابت في رأسه ﷺ ولحيته ، فمقتضى حديث عبد الله بن بسر ، أن شيبه ﷺ كان لا يزيد على عشر شعرات ؛ لإيراده بصيغة القلة .

وتدل بقية الروايات على أن شعراته البيض لم تبلغ عشرين شعرة .

---

(٢٨٤) أخرجه مسلم (٢٣٤١) .

(٢٨٥) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (٥٦٦) والبيهقي (٢٩٨/١-٣٠٦) وابن عساكر (١/ ٣٣٣) . (انظر حديث رقم ٣٨٦) .

(٣٢) ما ظهر من الآيات في شعره ﷺ

٢٨٦ - عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه، قال: قال خالد بن الوليد:

اعتمرنا مع النبي ﷺ في عمرة اعتمرها، فحلق شعره، فاستبق الناس إلى شعره، فسبقت إلى الناصية، فاتخذت قلنسوة، فجعلتها في مقدم القلنسوة، فما وجهته في وجه إلا فتح له.

٢٨٧ - عن عبد الله بن وهب؛ قال:

أرسلني أهلي إلى أم سلمة بقدح من ماء، وقبض إسرائيل ثلاث أصابع من قُصة فيها شعر من شعر النبي ﷺ، وكان إذا أصاب الإنسان عين أو شيء بعث إليها مخضبة، فاطلعت في الجلجل فرأيت شعرات حُمرًا.

---

(٢٨٦) أخرجه أبو يعلى (٦/٣٥٩) رقم (٧١٤٧) والحاكم (٣/٣٣٩) ح رقم (٥٢٩٩) وقال الهيثمي في المجمع (٩/٣٥٢): رواه الطبراني وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح.

(٢٨٧) أخرجه البخاري في صحيحه (١٠/٣٥٢) رقم (٥٨٩٦) قال الحافظ في الفتح: المراد أنه كان من اشتكى أرسل إناء إلى أم سلمة، فتجعل فيه تلك الشعرات تغسلها فيه وتعيده، فيشربه صاحب الإناء، أو يغتسل به استشفاءً بها؛ فتحصل له بركتها.

(٣٣) صفة طوله ﷺ

٢٨٨ - قال البراء بن عازب رضي الله عنه:

لم يكن رسول الله ﷺ بالطويل البائن ولا بالقصير.

٢٨٩ - وعنه قال:

كان رسول الله ﷺ مربوعًا.

٢٩٠ - قال أنس بن مالك رضي الله عنه:

كان رسول الله ﷺ ربعة من القوم، ليس بالطويل ولا بالقصير.

٢٩١ - قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل الممغط(*)، ولا بالقصير المتردد(**)، وكان ربعة من القوم.

٢٩٢ - وقال علي رضي الله عنه:

كان رسول الله ﷺ ليس بالذاهب طولًا وفوق الربعة، إذا جاء مع القوم غمرهم.

---

(٢٨٨) أخرجه البخاري (٥٦٤/٦) ومسلم (٢٣٣٧). (انظر حديث رقم ٥).

(٢٨٩) أخرجه البخاري (٥٦٥/٦) ومسلم (٢٣٣٧). (انظر رقم ٦).

(٢٩٠) أخرجه البخاري (٥٦٤/٦) ومسلم (٢٣٤٧).

(٢٩١) أخرجه الترمذي (٣٧١٨)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢٨٣/٣). (انظر رقم ٣٦٤).

(*) الممغط: الذاهب طولًا.

(**) المتردد: الداخل بعضه ببعض قصرًا.

(٢٩٢) أخرجه أحمد (١٢٩٩) وابن سعد (٤٧/١) وابن شبة في أخبار المدينة (١٧٨/٢) ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٢٧٨/٣). (انظر رقم ٣٨٢).

٢٩٣ - قال أبو هريرة رضي الله عنه:

كان رسول الله ﷺ رجلًا ربعة، وهو إلى الطول أقرب.

٢٩٤ - وعنه قال:

كان رسول الله ﷺ ربعة إلى الطول ما هو.

٢٩٥ - وقال أنس بن مالك:

كان رسول الله ﷺ أحسن الناس قوامًا.

٢٩٦ - قال سعد:

كان رسول الله ﷺ رجلًا ليس بالطويل، ولا بالقصير.

٢٩٧ - قال هند بن هالة رضي الله عنه:

كان رسول الله ﷺ أطول من المربوع(*)، وأقصر من المشذب(**).

٢٩٨ - قالت أم معبد رضي الله عنها:

---

(٢٩٣) أخرجه البزار (٢٣٨٧)، ويعقوب بن سفيان (٢٨٠/٣). (انظر رقم ٣٦٥).

(٢٩٤) أخرجه عبد الرزاق (٢٥٩/١١ رقم ٢٠٤٩٠). (انظر رقم ٣٧٧).

(٢٩٥) أخرجه ابن عساكر (١٨٥٥٥) كنز العمال. (انظر ٣٧٨).

(٢٩٦) أخرجه ابن سعد (٤١٨/١). (انظر حديث رقم ٣٧١).

(٢٩٧) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٥/٢٢) والترمذي في الشمائل (ص٢٠) والبغوي في شرح السنة (٢٧٠/١٣) وغيرهم، وسيأتي بتمامه. (انظر رقم ٣٨٤).

(*) المربوع: الذي بين الطويل والقصير.

(**) المشذب: المفرط في الطول.

(٢٩٨) حديث أم معبد أخرجه الطبراني في الكبير (٨٤/٤) والحاكم (١٠/٣) رقم (٤٢٧٤) وصححه ووافقه الذهبي وابن سعد والبغوي وغيرهم، وسياتي بتمامه. (انظر رقم ٣٨٥).

كان رسول الله ﷺ ربعة ، لا تشناه من طول(***) ، ولا تقتحمه عين من قصر .

٢٩٩ - قالت عائشة رضي الله عنها :

لم يكن رسول الله ﷺ بالطويل البائن ، ولا المشذب الذاهب ، ولم يكن ﷺ بالقصير المتردد ، وكان ينسب الى الربعة .

(***) لا تشناه من طول : أي ليس مفرطًا في الطول ، بل متوسط إلى الطول أقرب .

(٢٩٩) أخرجه أبو نعيم (٥٦٦) والبيهقي (٢٩٨/١) وابن عساكر (٣٣٣/١) ، وسيأتي بتمامه . (انظر رقم ٣٨٦) .

(٣٤) ما ظهر من الآيات في طوله ﷺ

٣٠٠ - عن يوسف بن مازن الراسبي؛ أن رجلاً قال لعلي بن أبي طالب:

انعت لنا النبي ﷺ، صفه لنا، قال: كان ليس بالذاهب طولًا وفوق الربعة، إذا جاء مع القوم غمرهم، أبيض شديد الوضح، ضخم الهامة، أغر، أبلج، أهدب الأشفار، شثن الكفين والقدمين، إذا مشي تقلع كأنما ينحدر من صبب، كأن العرق في وجهه اللؤلؤ، لم أر قبله ولا بعده مثله.

٣٠١ - عن عائشة رضي الله عنها؛ قالت:

لم يكن أحد يماشيه من الناس ينسب إلى الطول إلا طاله رسول الله ﷺ.

ولربما اكتنفه الرجلان الطويلان فيطولهما، فإذا فارقاه نسبا إلى الطول، ونسب رسول الله ﷺ إلى الربعة.

٣٠٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال:

كان رسول الله ﷺ ضخم الكفين، ضخم القدمين، حسن الوجه، لم أر بعده مثله، ما مشي مع أحد إلا طاله.

٣٠٣ - عن أبي هريرة عن علي بن أبي طالب في وصف رسول الله

---

(٣٠٠) أخرجه أحمد (١٢٩٩) وابن سعد (٤١١/١) وابن شبة في أخبار المدينة (١٧٨/٢) وأخرجه بنحوه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٢٧٨/٣).

(٣٠١) أخرجه ابن خيثمة كما ذكره الحافظ في الفتح (٥٧١/٦) وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (٣٣٣/١) والبيهقي (٢٩٨/١).

(٣٠٢) أخرجه ابن عساكر كذا في كنز العمال (١٨٥٣٢).

(٣٠٣) أخرجه ابن عساكر (١٨٥٦٠) كنز العمال.

ﷺ قال :

لم يكن بالطويل الذاهب ولا بالقصير ، كان ربعة من الرجال ... إذا قام غمر الناس .

٣٠٤ - قال مقاتل بن حيان رحمه الله :

أوحى الله - عز وجل - إلى عيسى ابن مريم « جد في أمري واسمع وأطع ... صدقوا بالنبي الأمي العربي - إلى أن قال - شثن الكف والقدم ، إذا جاء مع الناس غمرهم .

---

(٣٠٤) أخرجه يعقوب بن سفيان (٣/٢٧٥) في كتاب المعرفة والتاريخ .

(٣٥) في اعتدال خَلقِه ﷺ

٣٠٥ - قال هند بن أبي هالة رضي الله عنه:

كان رسول الله ﷺ معتدل الخلق، بادنًا متماسكًا، سواء البطن والصدر.

٣٠٦ - قال أنس بن مالك رضي الله عنه:

كان رسول الله ﷺ أحسن الناس قوامًا.

٣٠٧ - قال أبو هريرة رضي الله عنه:

كان رسول الله ﷺ أحسن الصفة وأجملها.

٣٠٨ - قال البراء بن عازب رضي الله عنه:

كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وجهًا وأحسنه خلقًا.

٣٠٩ - قال أبو الطفيل رضي الله عنه؛ قال:

كان رسول الله ﷺ مقصدًا.

٣١٠ - قال رجل من العدوية:

---

(٣٠٥) أخرجه الطبراني والترمذي في الشمائل، والبغوي في شرح السنة، وابن سعد وغيرهم، وسيأتي بتمامه. (انظر ٣٨٤).

(٣٠٦) أخرجه ابن عساكر كذا في كنز العمال (١٨٥٥٥). (انظر رقم ٣٧٨).

(٣٠٧) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١/٢٥٩) ح رقم (٢٠٤٩٠). (انظر رقم ٣٧٧).

(٣٠٨) أخرجه البخاري (٦/٥٦٤) ومسلم (٢٣٣٧). (انظر رقم ٥).

(٣٠٩) أخرجه مسلم (٢٣٤٠) (انظر رقم ٧) المقصد: هو الذي ليس بجسيم ولا نحيف، ولا طويل ولا قصير.

(٣١٠) أخرجه أبو يعلى (٦/٢٠٤) ح (٦٧٩٥) والبيهقي (١/٢٤٨). (انظر رقم ٣٧٣).

كان رسول الله ﷺ حسن الجسم .

٣١١ - قال أنس بن مالك رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ حسن الجسم .

٣١٢ - قالت عائشة رضي الله عنها :

كان رسول الله ﷺ معتدل الخلق ، وكان فخمًا مفخمًا في جسده كله .

---

(٣١١) أخرجه الترمذي (١٨٢٣) في اللباس وقال : (حديث حسن غريب من هذا الوجه) ، وأخرجه في الشمائل (٢) وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٣/٢٣٠) .

(٣١٢) حديث عائشة سيأتي بتمامه . (انظر رقم ٣٨٦) .

(٣٦) رقة بشرته ﷺ

٣١٣ - قال أنس بن مالك رضي الله عنه:

ولا مسست ديباجة ولا حريرة ألين من كف رسول الله ﷺ.

٣١٤ - قالت عائشة رضي الله عنها.

كانت كف رسول الله ﷺ ألين من الخز.

٣١٥ - وقال أنس رضي الله عنه:

كان رسول الله ﷺ ألين الناس كفًّا.

٣١٦ - قال شداد بن أوس رضي الله عنه:

أتيت رسول الله ﷺ فأخذت بيده، فإذا هي ألين من الحرير، وأبرد من الثلج.

٣١٧ - قال معاذ بن جبل رضي الله عنه:

أردفني رسول الله ﷺ خلفه في سفر فما مسست شيئًا قطُّ ألين من

---

(٣١٣) أخرجه البخاري (٥٦٦/٦)، ومسلم (٢٣٣٠).

(٣١٤) حديث عائشة أخرجه أبو نعيم والبيهقي وابن عساكر، وسيأتي بتمامه، وقد تقدم مرارًا. (انظر رقم ٣٨٦).

(٣١٥) أخرجه ابن عساكر كذا في الكنز (١٨٥٥٥). انظر رقم ٣٧٨.

(٣١٦) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٧٢/٧) رقم ٧١١٠، وفي الأوسط (٣٥٦٥) كما في مجمع البحرين قال الحافظ في الإصابة (٣٢٤/٤): إسناده على شرط الصحيح. وقال الهيثمي في المجمع (٢٨٢/٨): رجال الكبير رجال الصحيح غير موسى بن أيوب النصيبي، وهو ثقة.

(٣١٧) أخرجه البزار والطبراني (كذا في سبل الهدى والرشاد) (٨٢/٢).

جلد رسول الله ﷺ .

٣١٨ - قال أنس رضي الله عنه :

ما مسست قطُّ ألين من جلد رسول الله ﷺ .

---

(٣١٨) أخرجه أبو يعلى (٣/٣٩٧) رقم (٣٤٥٨) .

في عرقه ﷺ وطيب رائحته وما فيه من الآيات

٣١٩ - قال أنس بن مالك رضي الله عنه:

ما شممت عنبرًا قطُّ ولا مسكًا ولا شيئًا أطيب من ريح رسول الله ﷺ.

٣٢٠ - وعنه قال:

كان رسول الله ﷺ أزهر اللون، كأن عرقه اللؤلؤ، ولا شممت مسكة ولا عنبرة أطيب من رائحة رسول الله ﷺ.

٣٢١ - قال علي رضي الله عنه:

كأن عرقه في وجهه اللؤلؤ، ولَريح عرقه أطيب من المسك الأذفر.

٣٢٢ - وعنه قال:

كأن العرق في وجه رسول الله ﷺ اللؤلؤ.

٣٢٣ - قالت عائشة رضي الله عنها:

كان عرق رسول الله ﷺ في وجهه مثل اللؤلؤ أطيب من المسك الأذفر، وكأن كفه كف عطار طيبًا مسها بطيب أو لم يمسها، يصافحه المصافح فيظل يومه يجد ريحها، ويضعها على رأس الصبي فيعرف من بين الصبيان من ريحها على رأسه.

---

(٣١٩) أخرجه البخاري (٦/٥٦٦) ومسلم (٢٣٣٠) واللفظ له.

(٣٢٠) أخرجه مسلم (٢٣٣٠).

(٣٢١) أخرجه ابن سعد (١/٤١٠). (انظر رقم ٣٦٩).

(٣٢٢) أخرجه أحمد (١٢٩٩) وابن سعد (١/٤١١) ويعقوب بن سفيان (٣/٢٧٨) وابن شبة في أخبار المدينة (٢/١٧٨). (انظر رقم ٣٨٢).

(٣٢٣) حديث عائشة أخرجه أبو نعيم والبيهقي وابن عساكر، وسيأتي بتمامه. انظر رقم ٣٨٦).

٣٢٤ - قال جابر بن مرة رضي الله عنه :

مسح رسول الله ﷺ خدي فوجدت ليده بردًا أو ريحًا كأنما أخرجها من جونة عطار .

٣٢٥ - قال وائل بن حجر رضي الله عنه :

كنت أُصافح النبي ﷺ أو يمس جلدي جلده ، فأتعرقه في يدي بعد ثالثة أطيب ريحًا من المسك .

٣٢٦ - قال أبو جحيفة رضي الله عنه :

أخذت يد رسول الله ﷺ ، فوضعتها على وجهي ، فإذا هي أبرد من الثلج ، وأطيب رائحة من المسك .

٣٢٧ - قال حبيب بن خدرة : حدثني رجل من حريش ؛ قال :

كنت مع أبي حين رجم رسول الله ﷺ ماعز بن مالك ، فلما أخذته الحجارة أرعبت ؛ فضمني إليه رسول الله ﷺ ، فسال عليَّ من عرق إبطه مثلُ ريح المسك .

٣٢٨ - قال أنس رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ إذا مرَّ في الطريق من طريق المدينة وُجد منه رائحة

---

(٣٢٤) أخرجه مسلم (٢٣٢٩) .

(٣٢٥) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢/٣٠) .

(٣٢٦) أخرجه البخاري (٦/٥٦٥) .

(٣٢٧) أخرجه الدارمي (٦٣) ، وذكره الحافظ في الإصابة (١/٣٢٣) ونسبه إلى عيدان والخطيب في المؤتلف .

(٣٢٨) أخرجه أبو يعلى (٣/٢٨٧ رقم ٣١١٣) ، والبزار (٢٤٧٨) كشف الأستار ، وذكره الحافظ في الفتح (٦/٥٧٤) وقال : إسناده صحيح .

المسك، قالوا: مرَّ رسول الله ﷺ في هذا الطريق اليوم.

٣٢٩ - قال جابر بن عبد الله رضي الله عنه:

إن النبي ﷺ لم يسلك طريقًا فيتبعه أحد إلا عرف أنه قد سلكه من طيب عَرْفه، أو قال من ريح عرقه.

٣٣٠ - قال إبراهيم:

كان رسول الله ﷺ يُعرف بالليل بريح الطيب.

٣٣١ - عن أنس رضي الله عنه؛ قال:

دخل علينا النبي ﷺ فقال عندنا فعرق، وجاءت أمي بقارورة، فجعلت تسلت العرق فيها، فاستيقظ النبي ﷺ فقال: يا أم سليم؛ ما هذا الذي تصنعين. قالت: هذا عرقك نجعله في طيبنا، وهو أطيب الطيب.

٣٣٢ - قال يزيد بن الأسود:

ناولني رسول الله ﷺ يده فإذا هي أبرد من الثلج، وأطيب ريحًا من المسك.

٣٣٣ - أوحى الله - عز وجل - إلى عيسى ابن مريم:

« جد في أمري واسمع وأطع ... صدقوا النبي العربي الأمي ... عرقه في

---

(٣٢٩) أخرجه الدارمي (٦٦).

(٣٣٠) أخرجه الدارمي (٦٥).

(٣٣١) أخرجه مسلم (٢٣٣١).

(٣٣٢) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٢٥٦/١) بلفظه، وأخرجه الطبراني في الصغير (١/ ٢١٧) والأوسط (٣٥٨٥ مجمع البحرين والكبير، قال الهيثمي في المجمع (٢٨٣/٨): إسناده حسن.

(٣٣٣) أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٢٧٥/٣) وسيأتي بتمامه. انظر ٣٨٣.

وجهه كاللؤلؤ ، ريح المسك ينضح منه .

٣٣٤ - قال أنس رضي الله عنه :

كنا نعرف رسول الله ﷺ إذا أقبل إلينا بطيب رائحته .

٣٣٥ - عن أم عاصم امرأة عتبة بن فرقد السلمي ؛ قالت :

كنا عند عتبة أربع نسوة ، ما منا امرأة إلا وهي تجتهد في الطيب ، وما يمس عتبة الطيب إلا أن يمس دهنا يمسح لحيته ، وهو أطيب ريحًا منًّا ، وكان إذا خرج إلى الناس ؛ قالوا : ما شممنا ريحًا أطيب من ريح عتبة .

فقلت له يومًا : إنا نجتهد في الطيب ، ولأنت أطيب ريحًا منًّا ، فَمِمَّ ذلك ؟ فقال :

أخذني الشري على عهد رسول الله ﷺ فأتيته ، فشكوت ذلك إليه ، فأمرني أن أتجرد ؛ فتجردت ، وقعدت بين يديه ، وألقيت ثوبي على فرجي ، فنفث في يده ، ثم وضع يده على ظهري وبطني ، فعبق بي هذا الطيب من يومئذ .

٣٣٦ - عن وائل بن حجر رضي الله عنه ؛ قال :

أتيت النبي ﷺ بدلو من ماء فشرب ، ثم مج في الدلو ، ثم صبَّ في البئر ، أو شرب من الدلو ، ثم مج في البئر ، ففاح منها مثل ريح المسك .

---

(٣٣٤) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٥٨٤) مجمع البحرين وأبو يعلى (٤٣٣/٥) والبزار (٣/ ١٦١) كشف الأستار ، وقال الهيثمي في المجمع (٢٨٢/٨) : رجال أبي يعلى وثقوا .

(٣٣٥) أخرجه الطبراني في الصغير (٣٨/١) وفي الكبير (١٣٣/١٧،١٣٤) رقم (٣٢٩،٣٣٠،٣٣١) ، وقال الهيثمي في المجمع (٨٢٢/٨): رجال الصغير رجال الصحيح ، غير أم عاصم ، فإني لم أعرفها .

(٣٣٦) أخرجه أحمد (٤/ ٣١٥، ٣١٨) والطبراني في الكبير (١١٩/٢٢،١٢٠) ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٢٧١/٣) .

٣٣٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

أن رجلًا أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ؛ إني زوجت ابنتي ، وإني أحب أن تعينني بشيء .

فقال : ما عندي شيء ولكن إذا كان غدًا فتعال ، فجئني بقارورة واسعة الرأس وعود شجرة ، وآية بيني وبينك أن أجيف ناحية الباب .

فأتاه بقارورة واسعة الرأس وعود شجرة ، فجعل يسلت العرق من ذراعه حتى امتلأت القارورة .

فقال : خذ وأمر ابنتك إذا أرادت أن تتطيب ، أن تغمس هذا العود في القارورة وتتطيب به .

قال : فكانت إذا تطيبت شم أهل المدينة رائحة ذلك الطيب ؛ فسموا بيت المطيبين .

٣٣٨ - عن ليلى مولاة عائشة رضي الله عنها ؛ قالت :

دخل رسول الله ﷺ لقضاء حاجته . فدخلت ولم أر شيئًا ووجدت ريح المسك . فقلت : يا رسول الله لم أر شيئًا .

فقال : إن الأرض أمرت أن تكفيه منا معاشر الأنبياء .

---

(٣٣٧) أخرجه أبو يعلى (٦٢٦٦) والطبراني في الأوسط (١٦٣/١) مجمع البحرين (٣٥٨٦) والخطيب في تاريخ بغداد (٢٣/٦) والأصبهاني في دلائل النبوة (٥٢) وذكره الحافظ في المطالب العالية ، ونسبه إلى أبي يعلى ، وقال الهيثمي في المجمع (٢٨٣/٨) : رواه الطبراني في الأوسط وفيه حلبس الكلبي ، وهو متروك .

(٣٣٨) أخرجه الحاكم في المستدرك (٨١/٤) رقم (٦٩٥٠) بلفظه ، والطبراني في الأوسط (٣٥٣١) مجمع البحرين بنحوه وابن سعد في الطبقات (١٧١/١) وذكره السيوطي في الخصائص الكبرى (١٢١/١) ونسبه إلى البيهقي ، وأبي نعيم والحاكم والدارقطني في الأفراد ، وقال : هذا الطريق أقوى طرق الحديث . قال ابن دحية في الخصائص بعد إيراده : هذا سند ثابت .

٣٣٩ - عن عائشة رضي الله عنها ؛ قالت :

مات النبي ﷺ فلما خرجت نفسه ما شممت رائحة قطُّ أطيب منها .

٣٤٠ - عن علي رضي الله عنه قال :

غسلت رسول الله ﷺ ، فجعلت أنظر ما يكون من الميت ، فلم أر شيئًا وكان طيبًا حيًا وميتًا ﷺ .

٣٤١ - عن ابن عباس رضي الله عنه :

أن النبي ﷺ لما ثقل وعنده عائشة وحفصه ، إذ دخل علي رضي الله عنه ، فلما رآه رفع رأسه ثم قال : ادنُ مني . فاستند إليه ، فلم يزل عنده حتى توفى ﷺ ، فلما قضى ، قام علي رضي الله عنه يقول : بأبي أنت ، طبت حيًا وطبت ميتًا ، وسطعت ريح طيبة ، لم يجدوا مثلها قطُ .

قلت : ويرحم الله تعالى القائل حيث قال :

ولو أن ركبًا يمموك لقادهم   نسيمك حتى يستدل به الركب

والقائل :

يروحُ علىٰ تلك الطريقِ التي غدا   عليها فلا ينهى عُلاهُ نُهَاتُه
تَنفّسهُ في الوقتِ انفاسُ عطرِهِ   فَمِنْ طِيبِهِ طَابَتْ لَهُ طُرقَاتُه
تَرُوحُ لَهُ الأَرْوَاحُ حَيثُ تَنَسَّمَتْ   لَهَا سَحَرًا من حُبِّه نسماتُهُ

---

(٣٣٩) أخرجه البزار (٤٠١/١) كشف الأستار، وقال الهيثمي (٣٧/٩). رجاله رجال الصحيح .

(٣٤٠) أخرجه الحاكم (٦١/٣) رقم (٤٣٩٧) وقال : (صحيح على شرط الشيخين) ووافقه الذهبي ، ومن حديث ابن عباس أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (١١١) والطبري في التاريخ (٢٠٤/٣) .

(٣٤١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢٩/١-٢٣٠) ضمن حديث طويل . قال الهيثمي (٩٩/ ٣٦) : رواه الطبراني في الأوسط والكبير ، وفيه يزيد بن أبي زياد ، وهو حسن الحديث علي ضعفه ، وبقية رجاله ثقات .

(٣٧) صفة مشيته ﷺ

٣٤٢ - قال أنس رضي الله عنه:

كان النبي ﷺ إذا مشي تكفأ.

٣٤٣ - وقال أنس:

كان النبي ﷺ إذا مشي كأنه يتوكأ.

٣٤٤ - قال علي رضي الله عنه:

كان رسول الله ﷺ يتكفأ في مشيته، كأنما ينحدر في صبب.

٣٤٥ - وقال رضي الله عنه:

كان رسول الله ﷺ إذا مشي، كأنما يمشي في صعد.

٣٤٦ - قال علي رضي الله عنه:

كان رسول الله ﷺ إذا مشي تقلع، كأنما يمشي في صبب، وإذا التفت التفت معًا.

---

(٣٤٢) أخرجه مسلم (٢٣٣٠).

(٣٤٣) أخرجه أبو داود (٤٨٦٣) وأبو يعلى (٣٧٥٢) والحاكم (٣١٣/٤) ح رقم (٧٧٥٠) وقال: (صحيح على شرط الشيخين) ووافقه الذهبي.

(٣٤٤) أخرجه أحمد (٩٤٤) وصححه أحمد شاكر، وأخرجه الترمذي (٣٧١٦) وقال: (حسن صحيح) وأبو يعلى (٢١٠/١ رقم ٣٦٤) والحاكم (٦٦٢/٢ رقم ٤١٩٤) وقال: (صحيح الإسناد) ووافقه الذهبي. انظر رقم ٣٦٢.

(٣٤٥) أخرجه أحمد (٧٩٦) وصححه أحمد شاكر. انظر رقم ٣٦٣.

(٣٤٦) أخرجه الترمذي (٣٧١٨) والبغوي (٣٧٠٧) وسيأتي بتمامه. (انظر رقم ٣٦٤).

٣٤٧ - وعنه :

كان رسول الله ﷺ إذا مشي ، كأنما ينحدر من صبب ، وإذا قام كأنما ينقلع من صخر ، وإذا التفت التفت جميعًا .

٣٤٨ - قال أبو الطفيل رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ إذا مشى ، كأنما يهوي في صبوب .

٣٤٩ - قال هند بن هالة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ إذا زال زال قلعًا ، يخطو تكفيًا ، ويمشي هونًا(*) ، ذريع المشية(**) كأنما ينحط من صبب وإذا التفت التفت جميعًا(***) ، خافض المطرف ، نظرُهُ إلى الأرض أطول من نظرِهِ إلى السماء .

٣٥٠ - قالت عائشة رضي الله عنها :

كان رسول الله ﷺ يطأ الأرض بجميع قدميه ، إذا التفت التفت جميعًا وإذا أدبر أدبر جميعًا وإذا مشى فكأنما يتقلع في صخر ، وينحدر في صبب ، يخطو تكفيًا ويمشي الهوينا بغير عثر .

والهوينا : تقارب الخطا ، والمشي على الهيئة .

---

(٣٤٧) أخرجه ابن سعد (١/٤١٠) . (انظر قم ٣٦٩) .

(٣٤٨) أخرجه أبو داود (٣٨٦٤) .

(٣٤٩) حديث هند تقدم تخريجه ، وسيأتي بتمامه . (أخرجه الطبراني والترمذي وابن سعد والبغوي وغيرهم) . (انظر رقم ٣٨٤) .

(*) يخطو تكفيًا ويمشي هونًا : أي أنه يميد إذا خطا ، ويمشي في رفق غيرَ مختالٍ .

(**) ذريع المشية : ومع هذا الرفق سريع المشية .

(***) إذا التفت التفت جميعًا : أي : إنه لا يلوي عنقه دون جسده .

(٣٥٠) حديث عائشة تقدم تخريجه ، وسيأتي بطوله ، وهو أطول حديث في صفته ﷺ . انظر رقم ٣٨٦ .

٣٥١ – قال أبو هريرة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ يطأ بقدمه جميعًا ليس له أخمص، يقبل جميعًا ويدبر جميعًا.

٣٥٢ – قال أبو أمامة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ إذا مشى، تكفأ حتى يمشي في صعود، وإذا التفت التفت جميعًا.

٣٥٣ – قال ابن عباس رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ إذا مشى، مجتمعًا، ليس فيه كسل.

٣٥٤ – قال سيار بن أبي الحكم رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ إذا مشى، مشْيَ السوقى، ليس بالعاجز ولا الكسلان.

٣٥٥ – قال جابر رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ لا يلتفت إذا مشى، وكان ربما تعلق رداؤه بالشجرة أو بالشيء فلا يلتفت، وكانوا يضحكون وقد أمنوا التفاته.

---

(٣٥١) أخرجه البزار (٢٣٨٧) ويعقوب بن سفيان (٢٨٠/٣) وسيأتي بتمامه. انظر رقم ٣٦٥.

(٣٥٢) أخرجه ابن سعد (٤١٧/١).

(٣٥٣) أخرجه ابن سعد (٤١٧/١).

(٣٥٤) أخرجه ابن سعد (٣٧٩/١).

(٣٥٥) أخرجه ابن سعد (٢٧٩/١).

(٣٨) ما جاء في خاتم النبوة

٣٥٦ - عن السائب بن يزيد ، قال :

ذهبت بي خالتي إلى النبي ﷺ فقالت :

يا رسول الله ؛ إن ابن أختي وقع(*) ، فمسح رأسي ودعا لي بالبركة ، ثم توضأ فشربت من وضوئه ، ثم قمت خلف ظهره ، فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة .

٣٥٧ - عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ قد مشط مقدم رأسه ولحيته ، وكان إذا ادَّهَنَ لم يتَبين ، وإذا شعث رأسه تبين ، وكان كثير شعر اللحية ، فقال رجل : وجهه مثل السيف ، قال : بل كان مثل الشمس والقمر ، وكان مستديرًا ، ورأيت الخاتم عند كتفه مثل بيضة الحمامة يشبه جسده .

٣٥٨ - عن أبي زيد ؛ قال :

قال لي رسول الله ﷺ : « **اقترب مني** » فاقتربت منه ، فقال : « **أدخل يدك فامسح ظهري** » ، قال : فأدخلت يدي في قميصه فمسحت ظهره ، فوقع خاتم النبوة بين أصبعي ، قال : فسئل عن خاتم النبوة ... فقال : شعرات بين كتفيه .

---

(٣٥٦) أخرجه البخاري (٢٩٦/١) فتح الباري ، ومسلم (١٨٢٣/٤) رقم (٢٣٤٥) .

(*) الوقع وجع في القدمين .

(٣٥٧) أخرجه مسلم (٢٣٤٤) .

(٣٥٨) أخرجه أحمد (٧٧/٥) والحاكم (٦٦٣/٢) حديث رقم (٤١٩٨) وقال : (صحيح الإسناد) ووافقه الذهبي .

٣٥٩ - عن عبد الله بن سرجس؛ قال:

رأيت النبي ﷺ وأكلت معه خبزًا ولحمًا وقال: ثريدًا.

قال: فقلت له: أستغفر لك النبي ﷺ؟

قال: نعم ولك، ثم تلى هذه الآية: ﴿**وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ**﴾.

قال: ثم درت خلفه، فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه، عند ناغض كتفه اليسرى، عليه خيلان كأمثال الثآليل.

---

(٣٥٩) أخرجه مسلم (٢٣٤٦).

(٣٩) جامع صفاته ﷺ

٣٦٠ – عن علي بن أبي طالب؛ أنه وصف النبي ﷺ فقال:

كان عظيم الهامة، أبيض مشربًا بحمرة، عظيم اللحية، ضخم الكراديس، شثن الكفين والقدمين، طويل المسربة، كثير شعر الرأس راجلَهُ، يتكفأ في مشيته، كأنما ينحدر في صبب، لا طويل ولا قصير، لم أر مثله لا قبله ولا بعده ﷺ.

٣٦١ – عن علي رضي الله عنه قال:

كان رسول الله ﷺ ضخم الرأس، عظيم العينين، هَدِب الأشفار، مشرب العينين بحمرة، كث اللحية، أزهر اللون، شثن الكفين والقدمين، إذا مشى كأنما يمشي في صعد، وإذا التفت التفت جميعًا.

٣٦٢ – عن إبراهيم بن محمد من ولد علي بن أبي طالب؛ قال:

كان علي إذا وصف النبي ﷺ قال:

---

(٣٦٠) أخرجه أحمد (٩٤٤) بلفظه، (٦٨٤، ٩٤٦، ٩٤٧، ١٠٥٣، ١١٢٢) بنحوه، صححه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند، وأخرجه الترمذي بنحوه (٣٧١٦) وقال: (هذا حديث حسن) وأبو يعلى (١/٢١٠) رقم (٣٦٤) والبزار (٢٣٨٥) كشف الأستار والحاكم (٢/٦٦٢) رقم (٤١٩٤) وصححه ووافقه الذهبي.

(٣٦١) أخرجه أحمد (٧٩٦) قال أحمد شاكر: إسناده صحيح، وأخرجه البزار مختصرًا (٢٣٨٦) كشف الأستار، وابن سعد (١/٤١١).

(٣٦٢) أخرجه الترمذي (٣٧١٨) والفسوي في المعرفة (٣/٢٨٣) وابن أبي شيبه في المصنف (١١/٥١٢)، وابن سعد (١/٤١١) وابن شبة في أخبار المدينة (٢/١٧٨)، والبغوي في شرح السنة (٣٧٠٧) وأبو الشيخ في أخلاق النبي (٥٠-٥١)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٣٥٠)، وفي دلائل النبوة (١/٢٦٩). وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث (٣/٢٣).

ليس بالطويل الممغّط(١) ولا بالقصير المتردد(٢)، وكان ربعة من القوم، ولم يكن بالجعد القطط(٣) ولا بالسبط، كان جعدًا رجلًا(٤)، ولم يكن بالمطهم(٥) ولا بالمكلثم(٦)، وكان في الوجه تدوير.

أبيض مشرب(٧)، أدعج(٨) العينين، أهدب(٩) الأشفار، جليل المشاش(١٠) والكتد(١١)، أجرد ذو مسربة(١٢)، شثن(١٣) الكفين والقدمين، إذا مشى تقلع(١٤)، كأنما يمشي في صبب(١٥)، وإذا التفت التفت معًا، بين كتفيه خاتم النبوة، وهو خاتم النبيين، أجود الناس صدرًا وأصدق الناس لهجةً، وألينهم عريكةً، وأكرمهم عشيرةً(١٦)، من رآه

قال أبو عيسى: سمعت أبا جعفر محمد بن الحسين؛ يقول: سمعت الأصمعي، يقول في تفسير صفة النبي ﷺ:

(١) تمغط في نُشّابته، أي مدها مدًا شديدًا.

(٢) المتردد: الداخل بعضه في بعض قصرًا.

(٣) القطط: فالشديد الجعودة.

(٤) الرَّجل: الذي في شعره حجونة، أي تثن قليلًا.

(٥) أما المطهم: فالبادن الكثير اللحم.

(٦) والمُكَلثم: المدور الوجه.

(٧) المشرب: الذي في بياضه حمرة.

(٨) الأدْعَجُ: الشديد سواد العين.

(٩) الأهْدَبُ: الطويل الأشفار.

(١٠) جليل المُشاش: يريد رءوس المناكب.

(١١) الكَتد: مجتمع الكتفين وهو الكاهل.

(١٢) المسربة: هو الشعر الدقيق الذي هو كأنه قضيب مِنَ الصدر إلى السرة.

(١٣) الشثن: الغليظ الأصابع من الكفين والقدمين.

(١٤) التقلع: أن يمشي بقوة.

(١٥) الصبب: الحدور، تقول: انحدرنا في صبوب وصبب.

(١٦) العِشرة: الصحبة، والعشير: الصاحب.

بديهة[١] هَابَهُ ، ومن خَالَطَهُ معرِفةً أحبَّه ، يقول ناعته : لم أر قبله ولا بعده مثله ﷺ .

٣٦٣ – عن سعيد بن المسيب ، أنه سمع أبا هريرة يصف رسول الله ﷺ فقال :

كان رجلًا ربعة ، وهو إلى الطول أقرب ، شديد البياض ، أسود اللحية ، حسن الشعر ، أهدب أشفار العينين ، بعيد ما بين المنكبين ، يطأ بقدمه جميعًا ، ليس له أخمص[٢] يقبل جميعًا ويدبر جميعًا ، لم أرَ مثله قبله ولابعده .

٣٦٤ – عن جابر بن سمرة رضي الله عنه :

كان في ساقي رسول الله ﷺ حموشة ، وكان لا يضحك إلا تبسمًا وكنت إذا نظرت إليه قلت أكحل العينين ، وليس بأكحل ﷺ .

٣٦٥ – عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ؛ قال :

---

(١) البديهة : المفاجأة ، يقال : بدهته بأمر : فجأته .

(ﻫ) أي عظيم رءوس العظام ، مثل : الركبتين والمرفقين والمنكبين .

(٣٦٣) أخرجه البزار (٢٣٨٧) كشف الأستار ، وقال الهيثمي في المجمع (٢٨٠/٨) : رواه البزار ورجاله وثقوا . وقال الحافظ في الفتح (٥٧٠/٦) : أخرجه يعقوب بن سفيان والبزار ، وإسناده قوي . وقال الحافظ ابن كثير في البداية : وهذا إسناد حسن ، وأخرجه يعقوب بن سفيان (٢٨٠/٣) في كتاب المعرفة والتاريخ .

(٢) الأخمص من القدم : الموضع الذي لا يلصق بالأرض عند الوطء .

(٣٦٤) أخرجه الترمذي (٣٧٢٥) وقال : (حسن صحيح غريب) وأحمد (٩٧/٥) وأبو يعلى (٤٧٢١) (٣٤٢٤) والحاكم (٦٦٢/٢) ح رقم (٤١٩٦) وقال : (صحيح الإسناد) وتعقبه الذهبي بقوله : (حجاج لين الحديث) والطبراني في المعجم الكبير (٢٤٤/٢) ح رقم (٢٠٢٤) والبغوي في شرح السنة بنحوه (٣٦٤٢) ويعقوب ابن سفيان في المعرفة والتاريخ (٢٨٨/٣) .

(٣٦٥) أخرجه البخاري (٥٦٤/٦) الفتح ،واللفظ له ، ومسلم (٢٣٤٧) .

سمعت أنس بن مالك يصف النبي ﷺ قال :

كان ربعة من القوم ، ليس بالطويل ، ولا بالقصير ، أزهر اللون ، ليس بأبيض أمهق ولا آدم ، ليس بجعد قطط ، ولا سبط رجل .

أنزل عليه وهو ابن أربعين ، فلبث بمكة عشر سنين ينزل عليه ، وبالمدينة عشر سنين ، وقُبض وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء .

قال ربيعة : فرأيت شعرًا من شعره فإذا هو أحمر ، فسألت ... فقيل : أحمر من الطيب .

٣٦٦ - عن خشرم بن بشار أن رجلًا من بني عامر أتى أبا أمامة الباهلي ، فقال :

يا أبا أمامة ؛ إنك رجل عربي ، إذا وصفت شيئًا شفيت منه ؛ فصف لي رسول الله ﷺ ، حتى كأني أراه .

فقال أبو أمامة : كان رسول الله ﷺ رجلًا أبيض تعلوه حمرة ، أدعج العينين ، أهدب الأشفار ، ضخم المناكب ، أشعر الذراعين والصدر ، شثن الأطراف ، ذا مسربة ، في الرجال أطول منه ، وفي الرجال أقصر منه ، عليه سحوليتان إزاره تحت ركبتيه بثلاث أصابع أو أربع ، إذا تعطف بردائه لم يحط به ، فهو متأبطه تحت إبطه ، إذا مشى تكفأ حتى يمشي في صعود ، وإذا التفت التفت جميعًا ، بين كتفيه خاتم النبوة .

٣٦٧ - عن عبد الله بن عمران ، عن رجل من الأنصار ، أنه سأل عليًّا

---

(٣٦٦) أخرجه ابن سعد (١/٤١٢) .

(٣٦٧) أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/٤١٠) وابن شبة في أخبار المدينة (٢/١٧٩-١٨٠) من طريق أبي حباب عن زايد عن أبيه . قال المحقق الدرويش رحمه الله : هذا الإسناد فيه مقال ، وكل ما تقدم يدلُّ على صحته .

وهو محتب بحمائل سيفه في مسجد الكوفة عن نعت رسول الله ﷺ فقال :

كان رسول الله ﷺ أبيض اللون ، مشربًا حمرة ، أدعج العينين ، سبط الشعر ، كث اللحية ، سهل الخدين ، ذا وفرة ، دقيق المسربة ، كأن عنقه إبريق فضة له شعر من لبته إلى سرته يجري كالقضيب ، ليس في بطنه ولا صدره شعر غيره ، شثن الكف والقدم ، إذا مشى كأنما ينحدر من صبب ، وإذا قام كأنما ينقلع من صخر ، إذا التفت التفت جميعًا ، كأن عرقه في وجهه اللؤلؤ ، لَريح عرقه أطيب من المسك الأزفر ، ليس بالقصير ولا بالطويل ولا بالعاجز ولا باللئيم ، لم أر قبله ولا بعده مثله .

٣٦٨ – عن يزيد الفارسي ؛ قال :

رأيت رسول الله ﷺ في النوم زمن ابن عباس ؛ قال : وكان يزيد يكتب المصاحف ، قال : فقلت لابن عباس : إني رأيت رسول الله ﷺ في النوم ، قال ابن عباس : فإن رسول الله ﷺ كان يقول : إن الشيطان لا يستطيع أن يتشبه بي ، فمن رآني في النوم ، فقد رآني ، فهل تستطيع أن تنعت لنا هذا الرجل الذي رأيت ؟ قال : قلت : نعم ، رأيت رجلًا بين الرجلين جسمه ولحمه أسمر إلى البياض ، حسن المضحك ، أكحل العينين ، جميل دوائر الوجه ، قد ملأت لحيته من هذه إلى هذه ، حتى كادت تملأ نحره .

قال عوف : لا أدري ما كان مع هذا من النعت .

قال : فقال ابن عباس : لو رأيته في اليقظة ما استطعت أن تنعته فوق هذا .

---

(٣٦٨) أخرجه أحمد (٣٤١٠) قال الهيثمي في المجمع (٢٧٢/٨) : رجال أحمد رجال ثقات ، وقال أحمد شاكر في هامشه على المسند : إسناده ضعيف يزيد الفارسي ، وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٤١٧/١) وابن شبة في أخبار المدينة (١٨٢/٢) .

٣٦٩ - عن أبي الطفيل ؛ قال :

رأيت رسول الله ﷺ فما أنسى شدة بياض وجهه ، وشدة سواد شعره ، إن من الرجال لمن هو أطول منه ، ومنهم من هو أقصر منه يمشي ويمشى حوله ...

٣٧٠ - عن زياد مولى سعد ؛ قال : سألت سعد : هل خضب رسول الله ﷺ ؟ فقال : لا ، ولا هم به . قال : كان شيبه في عنفقته وناصيته ، ولو أشاء أعدها لعددتها .

قلت : فما صفته؟ قال : كان رجلًا ليس بالطويل ولا بالقصير ، ولا بالأبيض الأمهق ، ولا بالآدم ولا بالسبط ولا بالقطيط ، وكانت لحيته حسنة ، وجبينه صلتًا مشربًا حمرة ، شثن الأصابع ، شديد سواد الرأس واللحية .

٣٧١ - عن حرب بن سريج ؛ قال : حدثني رجل من بلْعَدوية ؛ قال :

حدثني جدي ؛ قال : انطلقت إلى المدينة ، فنزلت عند الوادي ، فإذا رجلان بينهما عنز واحدة ، وإذا المشتري يقول للبائع : أحسن مبايعتي ، فقلت في نفسي ، هذا الهاشمي الذي أضل الناس أهو هو .

قال : فنظرت فإذا رجل حسن الجسم عظيم الجبهة ، دقيق الأنف ، دقيق الحاجبين ، وإذا هو من ثغرة نحره إلى سرته مثل الخيط الأسود شعرًا أسود ، وإذا هو بين طمرين(*) ... الحديث .

---

(٣٦٩) أخرجه ابن سعد (٤١٩/١) .

(٣٧٠) أخرجه ابن سعد (٤١٨/١) .

(٣٧١) أخرجه أبو يعلى (٢٠٤/٦) ح رقم (٦٧٩٥) وذكره الهيثمي في زوائد أبي يعلى (١٢٦٤) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى ، والحافظ ابن جعفر في المطالب العالية (١٢٦٩) وقال الهيثمي في المجمع (٢٧٦/٨) : رواه أبو يعلى ، والذي من العدوية لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا ، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٢٤٨/١) .

٣٧٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

توفي رسول الله ﷺ يوم الإثنين لاثنتي عشر خلت من شهر ربيع الأول ، فلما كان صبيحة الخميس ، إذا نحن بشيخ قد جاء ؛ فقال : أنا حبر من أحبار بيت المقدس ، فقال : يا علي ؛ صف لي صفات رسول الله ﷺ كأني أنظر إليه ؛ فقال :

بأبي وأمي ، لم يكن بالطويل الذاهب ولا بالقصير ، كان ربعة من الرجال ، أبيض مشربًا بحمرة ، جعد المفرق شعره إلى شحمة أذنيه ، صلت الجبين ، واضح الخدين ، مقرون الحاجبين ، أدعج العينين ، سبط الأظفار ، أقنى الأنف ، دقيق المسربة ، مفلج الثنايا ، كث اللحية ، كأن عنقه إبريق فضة ، كأن الذهب يجري في تراقيه ، عرقه في وجهه كاللؤلؤ ،شثن ما بين لبته وصدره تجري كالقضيب ، لم يكن على بطنه ولا على ظهره شعرات غيرها ، يفوح منه ريح المسك ، إذا قام غمر الناس ، وإذا مشى فكأنما يتقلع من صخرة ، إذا التفت التفت جميعًا وإذا انحدر فكأنما ينحدر في صبب ، أطهر الناس خلقًا وأشجع الناس قلبًا ، وأسخى الناس كفًا ، لم يكن قبله مثله ، ولا يكون بعده مثله أبدًا .

فقال الحبر : يا علي ؛ إني أصبت في التوراة هذه الصفة ، وقد أيقنت أن لا إله إلا الله ، وأن محمدًا رسول الله .

٣٧٣ - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال :

بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن ، فإني لأخطب يومًا على الناس ، وحبرٌ

---

(٥) الطمر : الثوب الخلق .

(٣٧٢) أخرجه ابن عساكر كما في الكنز (١٨٥٦٠) .

(٣٧٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤١٢/١-٤١٣) وابن عساكر كما في كنز العمال (١٨٥٦١) .

من أحبار اليهود واقفٌ، في يده سفر ينظر فيه، فنادىٰ إليّ فقال: صف لنا أبا القاسم. فقال علي رضي الله عنه:

رسول الله ﷺ ليس بالقصير ولا بالطويل البائن، وليس بالجعد القطط ولا بالسبط، هو رَجِلُ الشعر أسوده، ضخم الرأس، مشرب لونَه حمره، عظيم الكراديس، شثن الكَفين والقدمين، طويل المسربة - وهو الشعر الذي يكون في النحر إلى السرَّة - أهدب الأشفار، مقرون الحاجبين، صلت الجبين، بعيد ما بين المنكبين، إذا مشى يتكفأ كأنما ينزل من صبب، لم أر قبله مثله، ولم أر بعده مثله.

قال علي ثم سكت، فقال لي الحبر: وماذا؟ قال علي: هذا ما يحضرني.

قال الحبر: في عينيه حمرة، حسن اللحية، حسن الفم، تام الأذنين، يقبل جميعًا ويدبر جميعًا. فقال علي: هذه والله صفته. قال الحبر: وشيء آخر فقال علي: وما هو؟ قال الحبر: وفيه جنا ... قال علي: هو الذي قلت لك: كأنما ينزل من صبب.

قال الحبر: فإني أجد هذه الصفة في سفر آبائي، ونجده يُبعث من حرم الله وأمنه وموضع بيته، ثم يهاجر إلى حرم يحرّمه هو، ويكون له حرمة كحرمة الحرم الذي حرم الله، ونجد أنصاره الذين هاجر إليهم قومًا من ولد عمرو بن عامر أهل نخل وأهل الأرض قبلهم يهود. قال: قال علي: هو هو، وهو رسول الله ﷺ قال الحبر: فإني أشهد أنه نبي الله، وأنه رسول الله ﷺ إلى الناس كافة، فعلى ذلك أحيا، وعليه وأموت، وعليه أبعث إن شاء الله.

٣٧٤ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال:

إن أول شيء علمته من رسول ﷺ قدمت مكة في عمومة لي فأرشدونا

(٣٧٤) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني.. كذا في البداية والنهاية للحافظ ابن كثير (٦/١٨).

إلى العباس بن عبد المطلب ، فانتهينا إليه ، وهو جالس إلى زمزم ، فجلسنا إليه ، فبينما نحن عنده ؛ إذ أقبل رجل من باب الصفا أبيض ، تعلوه حمرة ، له وفرة جعدة إلى أنصاف أذنيه ، أقنى الأنف براق الثنايا ، أدعج العينين ، كث اللحية ، دقيق المسربة ، شثن الكفين والقدمين ، عليه ثوبان أبيضان ، كأنه القمر ليلة البدر .

٣٧٥ - عن الزهري ؛ قال : سئل أبو هريرة عن صفة النبي ﷺ قال :

أحسن الصفة وأجملها ، كان ربعة إلى الطول ما هو ، بعيد ما بين المنكبين ، أسيل الجبين ، شديد سواد الشعر ، أكحل العينين ، أهدب ، إذا وطيء بقدمه وطيء بكلها ، ليس لها أخمص ، إذا وضع رداءه عن منكبيه ، فكأنه سبيكة فضة ، وإذا ضحك كاد يتلألأ في الجدر ، لم أر قبله ولا بعده مثله ﷺ .

٣٧٦ - عن أنس رضي الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ أحسن الناس قوامًا ، وأحسن الناس وجهًا ، وأحسن الناس لونًا ، وأطيب الناس ريحًا ، وألين الناس كفًا ، وكانت له جمة إلى شحمة أذنيه ، وكانت لحيته قد ملأت من هاهنا إلى هاهنا - وأمر يديه على عارضيه - وكان إذا مشى كأنه يتكفأ ، وكان ربعة ، ليس بالطويل ولا بالقصير ، وكان أبيض ، بياضه إلى السمرة .

٣٧٧ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ أبيض الوجه ، كث اللحية ، ضخم الهامة ، أحمر

---

(٣٧٥) أخرجه عبد الرازق في مصنفه (٢٥٩/١١ح رقم ٢٠٤٩٠) .

(٣٧٦) أخرجه ابن عساكر كما في كنز العمال (١٨٥٥٥) .

(٣٧٧) أخرجه ابن عساكر .. كنز العمال (١٨٥٥٧) .

المأقي ، أهدب الأشفار ، شثن الكفين والقدمين ، ضخم الساقين ، لطيف المسربة ، ليس بالقصير ولا بالطويل ، وهو إلى الطول أقرب منه إلى القصر ، كثير العرق ، إذا مشى تقلع كأنه يمشي في صُعَد ، لم أر قبله ولا بعده مثله .

٣٧٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ شثن القدمين والكفين ، ضخم الساقين ، عظيم الساعدين ، ضخم المنكبين ، بعيد ما بين المنكبين ، رحب الصدر ، رَجِل الرأس ، أهدب العينين ، حسن الفم ، حسن اللحية ، تام الأذنين ، ربعة من القوم ، لا طويلًا ولا قصيرًا ، أحسن الناس لونًا ، يقبل ويدبر معًا ، لم أرَ مثله ، ولم أسمع بمثله .

٣٧٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

كان ﷺ شبح الذراعين ، أهدب الأشفار ، بعيد ما بين المنكبين ، يقبل إذا أقبل جميعًا ، ويدبر إذا أدبر جميعًا ، لم يكن فاحشًا ولا متفحشًا ، ولا شحابًا في الأسواق .

٣٨٠ - عن يوسف بن مازن الراسبي :

أن رجلًا قال لعلي بن أبي طالب : انعت لنا النبي ﷺ ، صفه لنا ، فقال : كان ليس بالذاهب طولًا ، وفوق الربعة ، إذا جاء مع القوم غمرهم ، أبيض شديد الوضح ، ضخم الهامة ، أغر ، أبلج ، أهدب الأشفار ، شثن

(٣٧٨) أخرجه ابن سعد (١/٤١٥) .

(٣٧٩) أخرجه أحمد (٢/٣٢٨،٤٤٨) وصححه أحمد شاكر في حاشيته على المسند (٩٧٨٦) ، وأخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي (٣/٢٨٠) في المعرفة والتاريخ وأخرجه الطيالسي (٢٤١٣) وابن سعد (١/٤١٤) وأخرجه ابن شبة في أخبار المدينة (٢/١٨٠) وابن سعد في الطبقات (١/٤١٤) .

(٣٨٠) أخرجه أحمد (١٢٩٩) وابن سعد في الطبقات (١/٤٧) وابن شبة في أخبار المدينة (٢/ ١٧٨) ويعقوب بن سفيان في كتاب المعرفة والتاريخ (٣/٢٧٨) .

الكفين والقدمين، إذا مشى تقلع كأنما ينحدر من صبب، كأن العرق في
وجهه اللؤلؤ، لم أرَ قبله ولا بعده مثله.

(٤٠) حديث هند بن أبي هالة

٣٨١ - عن الحسن بن علي؛ قال:

سألت خالي هند بن أبي هالة التيمي، وكان وصافًا عن حلية رسول الله ﷺ وأنا أشتهي أن يصف لي منها شيئًا أتعلق به، فقال:

كان رسول الله ﷺ فخمًا مفخمًا[١]، يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر، أطول من المربوع[٢] وأقصر من المشذب، عظيم الهامة، رجل الشعر[٣]، إن انفرقت عقيصته فرق[٤]، وإلا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفره، أزهر اللون، واسع الجبين، أزجّ الحواجب[٥]، سوابغ في غير قرن[٦]، بينهما عرق يدره الغضب[٧]، أقنى العرنين[٨]، له نور يعلوه، يحسبه من لم يتأمله أشم[٩]، كث اللحية، سهل الخدين، ضليع الفم[١٠]

---

(٣٨١) أبو هالة كان زوج خديجة قبل النبي ﷺ واسمه النبلش، وابنه هذا هو هند من خديجة؛ فلذا كان خاله، قتل هند مع علي يوم الجمل.

(١) فخمًا مفخمًا: الفخامة في الوجه نبله وامتلاؤه مع الجمال والمهابة.

(٢) المربوع: الذي بين الطويل والقصير.

(٣) رجل الشعر: الرجل الذي ليس بالسبط الذي لا تكسر فيه، والقطط الشديد الجعودة.

(٤) أن انفرقت عقيصته فرق: العقيصة الشعر المعقوص، يريد أنه كان لا يفرق شعره إلا أن يفترق هو.

(٥) أزج الحواجب: الزجج: طول الحاجبين ودقتهما وسبوغهما إلى مؤخر العينين.

(٦) سوابغ في غير قرن: القرن: أن يطول الحاجبين حتى يلتقي طرفاهما، وليس هو كذلك ﷺ. وقال الأصمعي: كانت العرب تكره القرن وتستحب البلج.

(٧) بينهما عرق يدره الغضب: أي يصيره الغضب ممتلئًا.

(٨) أقنى العرنين: يعني الأنف، والقنا أن يكون فيه دقة مع ارتفاع في قصبته.

(٩) يحسبه من لم يتأمله أشم: الشمم ارتفاع القصبة وحسنها، يقول: هو لحسن قناء أنفه واعتدال ذلك يحسب قبل التأمل أشم.

(١٠) ضليع الفم: أي عظيمه، وهو في صفة فم النبي ﷺ ذبول شفتيه ورقتهما وحسنهما.

أشنب[١] ، مفلج الأسنان ، دقيق المسربة[٢] ، كأن عنقه جيد دمية[٣] في صفاء الفضة ، معتدل الخلق بادنًا متماسكًا[٤] ، سواء البطن والصدر[٥] . عريض الصدر ، بعيد ما بين المنكبين ، ضخم الكراديس[٦] ، أنور المتجرد[٧] ، موصول ما بين اللبة[٨] والسرة بشعر يجري كالخط ، عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك ، أشعر الذراعين والمنكبين وأعالي الصدر ، طويل الزندين[٩] ، رحب الراحة[١٠] ، سبط القصب[١١] ، شثن الكفين[١٢] والقدمين ، سائل الأطراف[١٣] ، خمصان الأخمصين[١٤] ، مسيح القدمين[١٥] ، ينبو عنهما

---

(١) أشنب : الأشنب هو الذي في أسنانه رقة وتحدد ، ومنه قول ذي الرُّمة :

لمياء في شفتيها حوة لعس   وفي اللثاث وفي أنيابها شنب

(٢) دقيق المسربة : المسربة : الشعر ما بين اللبة إلى السرة ، شعر يجري كالخط .

(٣) جيد دمية : العنق ، والدمية : الصورة شبهها في بياضها بالفضة .

(٤) بادنًا متماسكًا : السمين المعتدل السمن ، أي مع بدانته متماسك اللحم .

(٥) سواء البطن والصدر : يريد أن بطنه غير مستفيض فهو مساوٍ لصدره ، وصدره عريض فهو مساوٍ لبطنه .

(٦) ضخم الكراديس : يريد الأعضاء .

(٧) أنور المتجرد : المتجرد : ما جرد عنه الثوب من بدنه ، وأنور من النور يريد شدة بياضه .

(٨) اللبة : موضع الثغرة فوق الصدر .

(٩) الزندان : العظمان اللذان في الساعدين المتصلان بالكفين ، وصفه بطول الذراع .

(١٠) رحب الراحة : يريد واسع الراحة ، وكانت العرب تحمد ذلك وتمدح به .

(١١) سبط القصب : القصب كل عظم ذي مخ مثل الساقين والعضدين والذراعين ، وسبوطهما امتدادهما ، يصفه بطول العظام .

(١٢) شثن الكفين والقدمين : واسع .

(١٣) سائل الأطراف : يريد الأصابع ، أنها طوال ليست بمنعقدة .

(١٤) خمصان الأخمصين : الأخمص من القدم ما بين صدرها وعقبها ، وهو الذي لا يلتصق بالأرض من القدمين ، يريد أن ذلك منه مرتفع (وهو بخلاف ما جاء في حديث أبي هريرة أنه ﷺ كان يطأ بقدميه ليس له أخمص)

(١٥) مسيح القدمين : يعني أنهما ملساوان ، ليس في ظهورهما تكسر ؛ لذا قال : ينبو عنهما الماء . يعني أنه لا ثبات للماء عليها .

الماء، إذا زال زال قلعًا، يخطو تكفيًا ويمشي هونًا[١]، ذريع المشية[٢]، إذا مشى كأنما ينحط من صبب[٣]، وإذا التفت التفت جميعًا[٤]، خافض الطرف، نظرُهُ إلى الأرض أطول من نظرِهِ إلى السماء، جُلُّ نظره الملاحظة.

٣٨٢ - كان رسول الله ﷺ فخمًا مفخمًا يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر، أطول من المربوع وأقصر من المشذب، عظيم الهامة، رجل الشعر، إن انفرقت عقيصته فرق، وإلا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفره، أزهر اللون، واسع الجبين، أزجّ الحواجب، سوابغ في غير قرن، بينهما عرق يدره الغضب، أقنى العرنين، له نور يعلوه، يحسبه من لم يتأمله أشم، كث اللحية، سهل الخدين، ضليع الفم أشنب، مفلج الأسنان، دقيق المسربة، كأن عنقه جيد دمية في صفاء الفضة، معتدل الخلق بادنًا متماسكًا، سواء البطن والصدر، عريض الصدر، بعيد ما بين المنكبين، ضخم الكراديس، أنور المتجرد، موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط، عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك، أشعر الذراعين والمنكبين وأعالي الصدر، طويل الزندين، رحب الراحة، سبط القصب، شثن الكفين والقدمين، سائل الأطراف، خمصان الأخمصين، مسيح القدمين ينبو

---

(١) يخطو تكفيًا ويمشي هونًا: يريد أنه يميد إذا خطا ويمشي في رفق غير مختال.

(٢) ذريع المشية: مع هذا الرفق سريع المشية.

(٣) الصبب: الانحدار، يريد أنه مقبل على ما بين يديه، غاض بصره لا يرفعه إلى السماء.

(٤) إذا التفت التفت جميعًا: يريد أنه لا يلوي عنقه دون جسده.

(٣٨٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢/١٥٥-١٥٩) وفي الأحاديث الطوال (٢٩) والترمذي في الشمائل (ص٢٠) وابن سعد في الطبقات (١/٤٢٢-٤٢٥) والحاكم مختصرًا (٣/٦٤٠) والبغوي في شرح السنة (١٣/٢٧٠-٢٧٥) والبيهقي في دلائل النبوة (١/٢٨٦-٢٩٢) وابن قتيبة في غريب الحديث (١/٤٨٨-٤٨٩) وذكره الحافظ في الإصابة (٣/٦١١) وقال: أخرجه الترمذي والبغوي والطبراني وغيرهم من طرق عن الحسن بن علي، ووقع لنا بعلو في مشيخة أبي علي بن شاذان من طريق أهل البيت، وأخرجه البغوي أيضًا وأخرجه ابن مندة من طريق يعقوب التيمي عن ابن عباس.

عنهما الماء ، إذا زال زال قلعًا ، يخطو تكفيًا ويمشي هونًا ، ذريع المشية ، إذا مشى كأنما ينحط من صبب ، وإذا التفت التفت جميعًا ، خافض الطرف ، نظرُهُ إلى الأرض أطول من نظرِهِ إلى السماء ، جُلُّ نظرِهِ الملَاحظة ، يسوق أصحابَهُ[١] ، يبدر من لقي بالسلام .

٣٨٣ - عن حزام بن هشام ، عن أبيه هشام بن حبيش بن خويلد ، صاحب رسول الله ﷺ عن أم معبد ؛ قالت :

رأيت رجلًا ظاهر الوضاءة[٢] ، أبلج الوجه[٣] ، حسن الخلق ، لم تعبه ثُجلة[٤] ، ولم تزريه صعْلَة[٥] ، وسيمًا قسيمًا[٦] ، في عينيه دعج[٧] ، وفي أشفاره وطف ، وفي صوته صهل ، وفي عنقه سطع[٨] ، وفي لحيته كثاثة ،

---

(١) يسوق أصحابه : أي : إذا مشى مع أصحابه قدمهم بين يديه ومشى وراءهم .

(٣٨٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٤/٤٨-٥١) ح رقم (٣٦٠٥) وفي الأحاديث الطوال (٣٠) والحاكم (٣/١٠) ح رقم (٤٢٧٤) وقال : (صحيح الإسناد) ووافقه الذهبي ، وابن سعد في الطبقات (١/٢٣٠-٢٣٣) وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٣/ ٢٦١-٢٦٩) رقم (٣٧٠٤) والبيهقي في دلائل النبوة(١/٢٧٦-٢٨٠) وذكره الحافظ ابن كثير في البداية (٣/١٩٢-١٩٤) وقال : قصة أم معبد مشهورة مروية من طرق يشد بعضها بعضًا وأشار إليه الحافظ في الإصابة (١/ ٣١٠) في ترجمة حبيش ، وقال : ورواه البغوي وابن شاهين وابن السكن والطبراني وبن مندة وغيرهم .

المشكل من ألفاظ الحديث

(٢) ظاهر الوضاءة : ظاهر الجمال .

(٣) أبلج الوجه : مشرق الوجه مضيئه .

(٤) لم تعبه ثجلة : كبر البطن ، وفي بعض الروايات نحله : أي الدقة والضمر .

(٥) صُعله : صغر الرأس ، تريد أنه لم يكن كبير البطن ولا صغير الرأس .

(٦) وسيمًا قسيمًا : حسنًا وضيئًا .

(٧) دعج : السواد في العين ، وهو أن لا يكون حادًا .

(٨) في عنقه سطع :أي طول .

أزج ، أقرن[١] ، إن صمت فعليه الوقار ، وإن تكلم سماه[٢] وعلاق البهاء ، أجمل الناس وأبهاه من بعيد ، وأحسنه وأجمله من قريب ، حلو المنطق .

فصل لا هذر ولا نزر ، كأن منطقه خرزات نظم يتحدرن ، ربعة لا تشنأه من طول[٣] ، ولا تقتحمه عين من قصر ، غصن بين غصنين فهو أنضر الثلاثة منظرًا وأحسنهم قدرًا ، له رفقاء يحفون به ، إن قال سمعوا لقوله ، وإن أمر تبادروا إلى أمره ، ومحفود محشود ، لا عابس ولا مفند .

٣٨٤ - عن عائشة رضي الله عنها ؛ قالت :

كان من صفة رسول الله ﷺ في قامته أنه لم يكن بالطويل البائن ولا المشذَّب الذاهب . (والمشذب :الطول نفسه إلا المخفف) ولم يكن ﷺ بالقصير المتردد ، وكان ينسب إلى الربعة إذا مشى وحده ، ولم يكن على حال يماشيه أحد من الناس ينسب إلى الطول إلا طاله رسول الله ﷺ وربما أكتنفه الرجلان الطويلان فيطولهما ، فإذا فارقاه نسب رسول الله ﷺ إلى الربعة ، ويقول : نُسِبَ الخير كله إلى الربعة . وكان لونه ليس بالأبيض الأمهق ، الشديد البياض الذي تضرب بياضه الشهبة ، ولم يكن بالأدم ، وكان أزهر اللون . والأزهر : الأريض الناصع البياض الذي لا تشوبه حمرة ولا صفرة ، ولا شيء من الألوان .

وكان ابن عمر كثيرًا ما ينشد في مسجد رسول الله ﷺ نعت عمه أبي

---

(١) أزج أقرن : الزجج في الحاجب تقوس فيها مع طول في أطرافها وسبوغ فيها وأقرن التقاء الحاجبين ، ويروى في صفته ﷺ خلافه كما هو في حديث هند .

(٢) إن تكلم سما : تريد علا برأسه .

(٣) لا تشنأه من طول: أي: ليس مفرط بالطول بل متوسط الطول أقرب .

(٣٨٤) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (٥٦٦) وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (١/٢٩٨-٣٠٦) وابن عساكر (١/٣٣٣) تهذيب تاريخ دمشق الكبير وابن أبي خيثمه في تاريخه كما في سبل الهدى والرشاد .

طالب إياه في لونه حيث يقول :

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثِمالُ اليتامى عصمة للأرامل

ويقول كل من سمعه : هكذا كان ﷺ .

وقد نعته بعض من نعته بأنه كان مشرب حُمرة ، وقد صدق من نعته بذلك ، ولكن إنما كان المشرب منه حمرة ما ضحا للشمس والرياح فقد كان بياضه من ذلك قد أشرب حمرة ، وما تحت الثياب فهو الأبيض الأزهر ، لا يشك فيه أحد ممن وصفه بأنه أبيض أزهر ، فعنى ما تحت الثياب فقد أصاب . ومن نعت ما ضحا للشمس والرياح بأنه أزهر مشرب حمرة فقد أصاب .

ولونه الذي لا يشك فيه : الأبيض الأزهر ، وإنما الحمرة من قبل الشمس والرياح .

وكان عرقه في وجهه مثل اللؤلؤ ، أطيب من المسك الأذفر ، وكان رجل الشعر حسنًا ليس بالسبط ولا الجعد القطط ، كان إذا مشطه بالمشط كأنه حُبُك الرَّمل ، أو كأنه المتون التي تكون في الغُدُر إذا سفتها الرياح ، فإذا مكث لم يرجل أخذ بعضه بعضًا وتحلق حتى يكون متحلقًا كالخواتم ، ثم كان أول مرة قد سدل ناصيته بين عينيه ، كما تسدل نواصي الخيل ، ثم جاءه جبريل – عليه السلام – بالفرق ففرق .

كان شعره فوق حاجبيه ، ومنهم من قال : كان يضرب شعره منكبيه ، وأكثر من ذلك كان إلى شحمة أذنيه .

وكان ﷺ ربما جعله غدائر أربعًا ، يخرج الأذن اليمنى من بين غديرتين يكتنفانها ، ويخرج الأذن اليسرى ، من بين غديرتين يكتنفانها ، وتخرج الأذنان ببياضهما من بين تلك الغدائر ، كأنها توقد الكواكب الدرية من سواد شعره ، وكان أكثر شيبه في الرأس في فَوْدَىَ رأسه .

الفودان : حرفا الفرق ، وكان أكثر شيبه في لحيته فوق الذقن ، وكان شيبه كأنه خيوط الفضة يتلألأ بين ظهري سواد الشعر الذي معه ، وإذا مس ذلك الصفرة - وكان كثيرًا ما يفعل - صار كأنه خيوط الذهب يتلألأ بين ظهري سواد الشعر الذي معه .

وكان أحسن الناس وجهًا وأنورهم لونًا ، لم يصفه واصف قطُّ بَلَغَتْنَا صفته إلا شبه وجهه بالقمر ليلة البدر ، ولقد كان يقول من كان يقول منهم : لربما نظرنا إلى القمر ليلة البدر فنقول : هو أحسن في أعيننا من القمر أزهر اللون ، نير الوجه يتلألأ تلألؤ القمر .

يعرف رضاه وغضبه في سروره بوجهه ، كان إذا رضي أو سُرَّ فكأن وجهه المرآة تَلاحِكُ وجهه ، وإذا غضب تلون وجهه واحمرّت عيناه .

قال : وكانوا يقولون : هو ﷺ كما وصفه صاحبه أبو بكر الصديق رضي الله عنه :

أَمِينٌ مصطفىً للخيرِ يَدْعُو كضوءِ البدرِ زايلهُ الظلامُ

ويقولون : كان كذلك .

وكان ابن عمر كثيرًا ما ينشد قول زهير بن أبي سلمى ، حين يقول لهرم ابن سنان :

لو كنت من شيء سوى بشر كنت المضيء لليلة البدر

فيقول عمر ومن سمع ذلك : كان النبي ﷺ كذلك ، ولم يكن كذلك غيره .

وكان ﷺ أجلى الجبين ، إذا طلع جبينه من بين الشعر ، أو طلع في فلق الصبح ، أو عند طفل الليل ، أو طلع بوجهه على الناس - تراء وا جبينه كأنه ضوء السراج المتوقد يتلألأ .وكان النبي ﷺ واسع الجبهة ، أزج الحاجبين سابغهما .

والحاجبان الأزجان : هما الحاجبان المتوسطان اللذان لا تعدو شعرة منهما شعرة في النبات والاستواء من غير قرن بينهما .

وكان النبي ﷺ واسع الجبهة ، أزج الحاجبين سابغهما ، وكان أبلج ما بين الحاجبين ، حتى كأن ما بينهما الفضة المخلصة ، بينهما عرق يدره الغضب ، لا يرى ذلك العرق إلا أن يدره الغضب .

والأبلج : النقي ما بين الحاجبين من الشعر .

وكانت عيناه ﷺ نجلاوين أدعجهما . والعين النجلاء الواسعة الحسنة . والدعج : شدة سواد الحدقة . لا يكون الدعج في شيء إلا في سواد الحدق . وكان في عينيه تمزج من حُمرة وكان أهدب الأشفار ، حتى تكاد تلتبس من كثرتها ، أقنى العِرْنين ، والعِرنين : المستوِيّ الأنف من أوله إلى آخره وهو الأشم .

كان أفلج الأسنان أشنبها . قال : والشنب : أن تكون الأسنان متفرقة ، فيها طرائِقُ مثل تعرض المشط ، إلا أنها حديدة الأطراف ، وهو الأشر الذي يكون أسفل الأسنان كأنه ماء يقطر في تفتحه ذلك وطِرائقه ، وكان يتبسم عن مثل البرد المنحدر من متون الغمام ، فإذا افتر ضاحكًا افتر عن مثل سناء البرق إذا تلألأ ، وكان أحسن عباد الله شفتين ، وألطفه ختم فم ، سهل الخدين صلتهما .

قال : والصلت الخد : هو الأسيل الخد المستوي الذي لا يفوت بعض لحم بعضه بعضًا . ليس بالطويل الوجه ولا بالمكلثم ، كث اللحية ، والكث الكثير منابت الشعر الملتفها ، وكانت عنفقته بارزة فَنِيكاهُ حول العنفقة كأنها بياض اللؤلؤ ، في أسفل عنفقته شعر منقاد حتى يقع انقيادها على شعر اللحية حتى يكون كأنه منها .

والفنيكان هما مواضع الطعام حول العنفقة من جانبها جميعًا .

وكان أحسن عباد الله عنقًا ، لا ينسب إلى الطول ولا القصر ، ما ظهر من عنقه للشمس والرياح فكأنه إبريق فضة يشوب ذهبًا يتلألأ في بياض الفضة وحمرة الذهب ، وما غيب الثياب من عنقه فما تحتها فكأنه القمر ليلة البدر ، وكان عريض الصدر ممسوحة ، كأنه المرايا في شدتها واستوائها ، لا يعدو بعض لحمه بعضًا على بياض القمر ليلة البدر ، موصول ما بين لبتة إلى سرته شعر منقاد كالقضيب لم يكن في صدره ولا بطنه شعر غيره .

وكان له ﷺ عكن ثلاث ، يغطي الإزار منها واحدة وتظهر ثنتان ، ومنهم من قال: يغطي الإزارمنها ثنتين وتظهر واحدة ، تلك العكن أبيض من القباطي المطواة وألين ملمسًا .

وكان عظيم المنكبين أشعرهما ، ضخم الكراديس : عظام المنكبين والمرفقين والوركين والركبتين .

وكان جليل الكتد . قال : والكتد : مجتمع الكتفين والظهر واسع الظهر ، بين كتفيه خاتم النبوة ، وهو ما يلي منكبه الأيمن ، فيه شامة سوداء إلى الصفرة ، حولها شعرات متواليات كأنهن من عرف فرس .

ومنهم من قال : كانت شامة النبوة بأسفل كتفه ، خضراء منحفرة في اللحم قليلًا .

وكان طويل مسربة الظهر . والمسربة : الفقار الذي في الظهر من أعلاه إلى أسفله .

وكان عَبْلَ العضُدَيْن والذراعين ، طويل الزندين . والزندان : العظمان اللذان في ظاهر الساعدين .

وكان فَعْم الأوصال ، ضبط القصب ، شثن الكف ، رحب الراحة ، سائل الأطراف ، كأن أصابعه قضبان فضة . كفه ألين من الخزِّ ، وكأن كفه كفُّ عطار طيبًا ، مسها بطيب أو لم يمسها ، يصافحه المصافح فيظل يومه

يجد ريحها ، ويضعها على رأس الصبي فيعرف من بين الصبيان من ريحها على رأسه ، وكان عبل ما تحت الإزار من الفخذين والساق ، شثن القدمين غليظهما ليس لهما خمص . منهم من قال : كان في قدمه شيء من خمص ، يطأ الأرض بجميع قدميه ، معتدل الخلق ، بدن في آخر زمانه ، وكان بذلك البدن متماسكًا وكاد يكون على الخلق الأول لم يضره السمن .

وكان فخمًا مفخمًا في جسده كله ، إذا التفت التفت جميعًا وإذا أدبر أدبر جميعًا .

وكان فيه ﷺ شيء من صَوَر .

والصَّوَرُ : الرجل الذي كأنه يلمح الشيء ببعض وجهه ، وإذا مشى فكأنما يتقلع في صخر وينحدر في صبب ، يخطو تكفيًا ، ويمشي الهوينا بغير عثر . والهوينا تقارب الخطا والمشي على الهيئة . يبدر القوم إذا سارع إلى خير أو مشي إليه ، ويسوقهم إذا لم يسارع إلى شيء بمشية الهوينا وترفعه فيها .

وكان ﷺ يقول : أنا أشبه الناس بأبي أدم – عليه السلام – وكان أبي إبراهيم – خليل الرحمن – أشبه الناس بي خلقًا وخُلُقا ﷺ وعلى جميع أنبياء الله .

[تم الكتاب بحمد الله تعالى وفضله]

الفهرس

الموضوع **الصحفة**

الموضوع	الصفحة

دلائل النبوة

الآيات البينات

في ذكر أعضاء الرسول ﷺ وما فيها من معجزات

بقلم

سعيد بن عبد القادر باشنفر

تقديم

الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

الجزء الرابع

دار الخراز

الطبعة الثانية
١٤١٨هـ - ١٩٩٧م

دار الخراز

المملكة العربية السعودية - ص.ب: ١٦٤ - جدة: ٢١٤١١
هاتف وناسوخ: ٦٧٠٠٤٨٤ - ٦٧١٢٧٤٧ - ٠٥٥٦٥١٦٦٦



إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد

فإن من تمام الإيمان بالنبي ﷺ الإيمان بأن الله خلق بدنه الشريف في غاية الحسن والكمال على وجه لم يظهر لآدمي مثله.

ويرحم الله القائل:

فهو الذي تم معناه وصورته ... ثم اصطفاه حبيباً باريء النسم
فنزه عن شريك في محاسنه ... فجوهر الحسن فيه غير منقسم

وفي الأثر أن خالد بن الوليد رضي الله عنه خرج في سرية من السرايا فنزل ببعض الأحياء فقال له سيد ذلك الحي: صف لنا محمداً. فقال: أما إني أفصل فلا، فقال الرجل: أجمل. فقال: الرسول على قدر المرسل.

وما أحسن ما قال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه:

لو لم تكن فيه أيات مُبَيِّنة ... كانت بداهتُه تُنبيك بالخبر

وأخصر ما قيل في شأنه ﷺ:

بلغ العلى بكماله ... كشف الدجى بجماله
حسنت جميع خصاله ... صلوا عليه وآله

وما أحسن قول القائل:

وعلى تفنن واصفيه بحسنه ... يفنى الزمان وفيه ما لم يُوصَفِ

وقد جاء في القرآن الكريم ذكر بعض أعضائه ﷺ منها:

قلبه:

قال تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ﴾ وقوله ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴿١١﴾﴾.

ولسانه:

قال تعالى: ﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ﴾.

وقوله: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴿٣﴾﴾.

وعينه:

قال تعالى: ﴿مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾﴾.

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾.

ووجهه:

بقوله: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ﴾.

ويده وعنقه:

بقوله: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ﴾.

وصدره وظهره:

بقوله: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾﴾.

وفي الختام أقتبس هذا البيت من قصيدة حسان بن ثابت في وفاة رسول الله ﷺ مع بعض التصرف فأقول:

كتبت ما يسر الله في وصفه ... لعلّي له في جنة الخلد أخلدُ

مع المصطفى أرجو بذاك جواره ... وفي نيل ذاك اليوم أسعى وأجْهَدُ

هذا وأسأل الله عز وجل أن يلهمني الصواب في كل ما أكتب وأن ينفع به الناس ويغفر لي ولوالدي ولجميع المسلمين ويجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم إنه سميع مجيب.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

كتبه

سعيد بن عبد القادر بن سالم باشنفر